SHIHAN - JORDAN - No.63 16 Nov. - 22 Nov.1985 ١٦ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٥

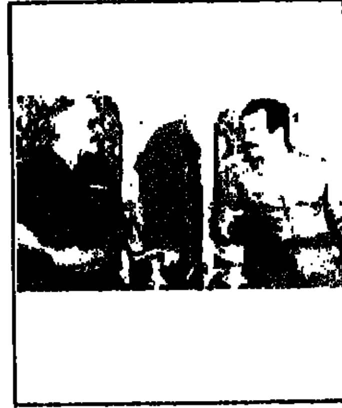
تحقيق خاص

يوبيل الحسين

ربيع عطاء متجدد

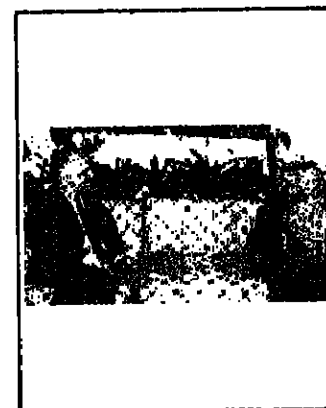












شيحان
أسبوعية محلية تصدر عن مؤسسة فريد للنشر





د. رياض الحروب

اسبراندو

عام ١٨٨٧ حاول السيد لبدز لودفيك زومنهوف، البولوني الأصل عمل لغة مشتركة يتكلمها جميع الناس في كافة انحاء العالم وقد وضع لها أسسا مشتركة حتى يستطيع الجميع فهمها، ووضع لها مفردات سهلة وحاول قدر الامكان ان يوفق بين لغات كثيرة حتى تخرج للناس بلغة واحدة يتكلمها جميع الأجناس بدون استثناء.

وكان هدف «زومنهوف» ان تكون هذه اللغة لغة سلام ومحبة بين البشر وأسماها اسبراندو.. وقد كان يتصور ولابد ان لديه حاسة قوية بأن العالم مقبل على حروب مدمرة في الأعوام اللاحقة. وكان ذلك قبل الحربين العالميتين الأولى والثانية. وقد اراد بناء روابط مشتركة بين الناس لكي يتكلموا نفس اللغة وتكون لهم نفس اللهجة.. وبذلك يستطيعون التفاهم فيما بينهم.

اني اتصور بالمفهوم البسيط لفكرة هذا الرجل ان وضع لغة مشتركة لجميع الناس هي فكرة في غاية الجمال وهي احسن بآلاف المرات من انشاء هيئة الأمم المتحدة، او الجمعيات والمؤسسات الدولية الكثيرة والمنتشرة في العالم والتي لم تعط الأهداف والغاية المرجوة من انشائها وتكوينها، فيكفي ان تعرف ان التفريق بين الأمم بل وبين الناس في نفس البلد اصبح يعود للهجة المحكية فنقول ذاك من البلد الفلاني، وهذا من المدينة الفلانية، وهذه من قرية كذا، ولنا مثل آخر في الحرب الأهلية الاخيرة في لبنان الذي كان لعامل اللهجة المحكية دليلا واثباتا على جنسية وشخصية صاحبها.

فلو تكلم جميع ابناء العالم لغة واحدة واضحة المفردات، هادفة المعاني، وسهلة الكتابة استطعنا ان نكسب ونربح الكثير على مستوى بناء شخصية الانسان ولاستطعنا ان نقطع اشواطا بعيدة في مجال التقدم والنهضة الشاملة ولن تبقى لغة العلم ولغة الاكتشاف مرتبطة ببلد واحد دون غيره، ولأصبحت المعرفة في متناول الجميع في كل انحاء الدنيا.

حقيقة انه حلم جميل ان تتصور انك تقرأ صحيفة التايمز كما تقرأ صحيفة محلية في بلدك بنفس اليسر والسهولة. وان تجد اللوموند مثلا في متناول ايدي جميع الناس مثلها مثل الصحف اليومية عندنا. واجمل من ذلك ايضا ان نجد شيحان توزع في طوكيو ولوس انجلوس وفي ادغال افريقيا ايضا وان تسقط كلمة الترجمة من جميع قواميس اللغات في العالم. نسيت ان اذكر لكم ان ثمانية الف، مواطنا من دول مختلفة يتكلمون هذه اللغة.

اعداد المحامي: فتحي عبدالله النجار

يصرعها شقيقها لخروجها على تقاليد العائلة

كانت المدعوة (ن) تعمل ممرضة في احدى المستشفيات الخاصة، وبحكم طبيعة عملها فقد تعرفت على المدعو (د) الذي كان يعمل ممرضا في نفس المستشفى ونشأت بينهما إثر ذلك علاقة غرامية واتفقا على الزواج عندما تسمح ظروفهما بذلك، اذ ان اختلاف ديانتهما كان أهم سبب يحول دون الاسراع في اتمام هذا الزواج.

وبعد مضي عام واحد تقريبا على هذه العلاقة الغرامية فقد سوّي أمر المدعوة (ن) بعد ان اعلنت عن تبنّيها لدين حبيبها وجرى زواجهما دون مشاركة أهل المذكورة او حتى دون علمهم، ومن هنا بدأت المشكلة. فقد تقدم ذوو المذكورة بشكوى الى الجهات المعنية، وأودع العروسان أحد السجون ومكثا فيه قرابة ستة شهور، ثم عادا الى بيت الزوجية بقرار من محكمة العدل العليا. وحين شعر أشقاء المذكورة بأن الأمر قد أفلت من ايديهم فقد استقر قرارهم على ضرورة التخلص من شقيقتهم وزوجها اذا لزم الأمر مهما كلف ذلك من تضحيات، وقد أوكلت مهمة تنفيذ عملية القتل الى شقيقي المذكورة (س) و (ص)؟ وترك لهما رسم الخطة الملائمة التي تكفل تنفيذ جريمتهما بكل دقة واتقان.

وبعد قرابة عشرة شهور على ذلك الزواج (المشكلة) فقد توجه المدعو (س) الى بيت شقيقه (ص) وهناك تداولا في موضوع قتل شقيقتهما ورتبا أمرهما جيدا، ثم استقلا احدى السيارات المتجهة الى حيث تقطن شقيقتهما مع زوجها، ووصلا الى المكان المقصود حوالي الساعة السادسة مساء وكان (س) يحمل مسدسا محشوا بالعتاد في حين كان (ص) يحمل رشاشا جاهزا للاطلاق.

وبما ان القرية كانت تضج بالحركة فقد ظلا يرقبان الأمر حتى الساعة الثامنة والنصف مساء حتى اطمأنا أن حركة المارة في الشارع العام قد خفّت وتوجها على الفور الى بيت شقيقتهما الذي كانا قد تعرفا عليه في زيارات سابقة ورصدا موقعه تماما. وما ان وصلا البيت حتى أقدم (ص) على كسر الباب الخارجي واطلق صلية من رشاشه صوب زوج شقيقته، ويبدو ان زوج الشقيقة كان متحسّبا لنوايا اصهاره فقد كان يقتني مسدسا مجهزا متحسبا لأي طارىء، وما ان شاهد شقيقي زوجته يقتحمان عليه البيت حتى اطلق من مسدسه عيارا ناريا اصاب شقيق زوجته (ص) اصابة مباشرة في رأسه فأرداه قتيلا. اما (س) فقد انطلق الى حيث تقف شقيقته وأفرغ مسدسه في جسدها، ولم يكتف بذلك بل تناول رشاش شقيقه (ص)، وافرغ بقية رصاصاته في جسد شقيقته ثم اطلق صلية نارية باتجاه زوج شقيقته الذي غادر البيت هاربا، ولكنها اخطأته ونجا الزوج من موت محقق. وبعد ذلك تم نقل (ص) الى احدى المستشفيات وتم نقل المغدورة كذلك الى نفس المستشفى حيث تم تشريح الجثة والقي القبض على الجاني (س).

وقد اتضح بتشريح جثة المغدورة وجود ثمانية مداخل لطلقات نارية، وعزي سبب الوفاة الى اختراق احد الأعيرة النارية للراس في منطقة حساسة من الدماغ.

ثم أحيلت القضية الى جهة الاختصاص وجرى التحقيق مع عدد من الشهود، اما المتهم الرئيسي في هذه القضية وهو المدعو (س) فقد ادلى بافادة تحقيقية اعترف فيها بدوره كاملا في هذه الجريمة وأكد ان الجريمة قد خطط لها منذ زمن بعيد وانها نفذت عن سابق تصور وتصميم. ثم احيلت الأوراق التحقيقية برمتها الى المحكمة المختصة، وجاء في مرافعة النيابة العامة في ختام المحاكمة: ... «ان سبق الاصرار يتطلب لتوافره بالاضافة الى العنصر الزمني عنصرا نفسيا يتمثل في تروي الجاني وتفكيره في جريمته ثم تصميمه عليها، والقدامه على ارتكابها، كل ذلك وهو هادىء النفس مطمئن البال، متحرر من تأثير الانفعالات النفسية. وهذا العنصر النفسي هو في الواقع أهم عنصري سبق الاصرار، وذلك لأن استلزام مرور فترة زمنية معينة بين التصميم على الجريمة وبين الاقدام على ارتكابها لم يقصد به سوى اتاحة الفرصة امام الجاني للتروي والتفكير الهادىء في جريمته والتدبّر في عواقبها، بحيث اذا استمر بعد ذلك في غيّه واقدم على ارتكاب الجريمة فقد دلّ على خطورة خاصة تدعو الى تشديد العقاب عليه، ومؤدّى ذلك انه حيث تتاح للجاني قبل ارتكاب جريمته فرصة التفكير الهادىء المطمئن فان ذلك يكفي لتوافر ظرف سبق الاصرار رغم قصر الفترة التي تفصل بين التصميم على الجريمة وبين البدء في تنفيذها.

واذا حاولنا تطبيق هذين العنصرين على موضوع جريمتنا هذه، فإننا نجدهما جليّين، واضحين في اكثر البينات التي قدمتها النيابة. لقد تعرض الزوجان في باديء الأمر لظروف الاعتقال لمدة ستة أشهر، ومورست تجاههما ضغوط معنوية لا حصر لها، وصمدت الزوجة بصلابة متناهية، ورفضت ان تنصاع لرغبة ذويها بالانفصال عن زوجها والعودة الى سابق وضعها الاجتماعي، اما المتهم (س) الذي اعترف بافادته التحقيقية بأنه أصيب بالدوار والاغماء حين علم بما أقدمت عليه شقيقته، وكذلك بقية افراد الأسرة الذين فجعوا بما

البقية ص ٩٣



مدالله الجعافرة رئيس بلدية الكرك واعضاء المجلس البلدي والموظفون والأهالي
يؤيدون كل التأييد ما جاء في خطاب العرش السامي الذي القاه سيد البلاد وقائد المسيرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم على منبر مجلس الامة.

مع خالص الحب

الضحك في الزمن الصعب

طلعت

•• سألني سائق التاكسي محتجا: اين ذهبت الضحكات في هذا الزمن الصعب.. اين قهقهاتنا القديمة التي كانت تخرج من القلب وتملأ الأمسيات فتعصف كأمواج البحر بكل القيود والاصفاد.. وتلين تروس الزمن الصدئة الجامدة لتعيدها الى الحركة من جديد.. لماذا اصبحت حتى الابتسامة نادرة.. عزيزة المنال..

رحت اتأمل كلماته.. وانا احاول ان اجد اجابة قصيرة.. يمكن ان تختصر.. في حدود التوصيلة.. كل ما اريد ان اقول.. لاحظ صمتي الطويل فعاد يضيف الى التساؤل.. تساؤلات اخرى جديدة:

– اعرف انك ستحدثني عن الهزائم المتتابعة التي اعشناها.. ولاشك انك ستدور في حديثك حول الاحباطات وكسرة النفس. ومشاعر الاختناق التي تلف كائنات هذه المنطقة من العالم التي تتحدث العربية لكني اعرف ان السخرية العظيمة تولد في الأزمات العظيمة. فلماذا عجزنا حتى عن السخرية.. لماذا اصبنا بهذه الحالة من الشلل النفسي التي اسقطتنا وقد جمدنا الخوف في براثن اليأس..؟ ورحت احاول من جديد ان اضع بعض الخطوط الحمراء تحت كلماته.. وامد خيوط المشاركة بيننا.. لكنه قطع محاولتي بان اضاف مرة جديدة:

– انت تعلم ان الضحك علامة من علامات الصحة. واننا نحاول بالضحك ان نتجاوز ازماتنا ونحولها الى طرفة من الطرائف.. لايجب ان تتكرر.. وان الانسان الضاحك هو انسان خرج من ازمته عندما عقلنها وقارنها بازمات الاخرين.. وبهذا قطع حالة العجز التي اصابته بحالة جديدة من التوثب والتهيؤ لاستئناف دوره في المسرح..!

بعد محاولات صعبة استطعت ان اعترض هدير الكلمات المتدفق من بين شفتيه لأقول:

– لن نضحك ضحكات الزمن القديم الا اذا استعدنا القدرة على ان نحلم.. والقدرة على الحلم هي قدرة على تجاوز اسوار الوقائع والقفز فوقها.. واعادة تخيلها في صورة افضل.. وانت تعلم ان قدرتنا على الحلم معطلة الان بهذا الخليط المتراكم من المشاكل والمخاوف والتحديات..

وعندما ننجح في استيعاب كل ملامح الواقع. واختيار طريقنا بين الانقاض.. سنكون قد بدأنا الطريق الى استعادة الحلم.. وساعتها لن تعود الضحكات نادرة.. عزيزة المنال..!!

قال لها

•• لم استطع ان اقرأ اكثر الكتب تشويقا يا صغيرتي.. اكثر من مرة واحدة.. اما انت.. كتاب الوجود المقدس.. فانني لا استطيع ان اكف عن اعادة قراءتك.. وتقليب صفحاتك.. والوقوف امام اسطرك وكلماتك وحروفك.. عالم الرقة الساحر العميق الذي يغري بمواصلة التقدم.. دون خطوة تراجع واحدة.

•• في بعض اللحظات – يا صغيرتي – وانا اتأمل ما يحتدم في النفوس من معارك صغيرة حول اهداف تافهة.. ادرك القيمة الحقيقية للحب فالحب.. كما علمتني.. هو ان تخرج الذات من قوقعة الأنا.. من اسطورتها الخاصة.. من كهفها البحري الذي تغطيه الطحالب والشعاب المرجانية والمخاوف.. تخرج بفعل الثقة التي يطرحها وجود الاخر.. من اوهامها الثابتة واطماعها اللصيقة.. واكاذيبها التي ولدت مع قلق الغربة.. لتدخل في علاقة حميمة مع الاخر.. ترى وجودها في مرآته.. تتحرك الى العطاء بتأثيره.. تندفع معه الى معرفة اعمق بسراديب الدنيا وحكايات الايام..



خطوات على طريق المجد

اعداد: علي داود


الحسين رمز الانتماء للأرض


السنوات الاولى من اعتلائه العرش

لم يكن لنا بد من ان نضع نقاط الماضي على حروف الحاضر حتى نقف على التاريخ والنشأة والبناء والسخاء والعطاء بلا حدود لنهضة اردننا الحبيب.

«تاريخ الاردن»

يعود تاريخ الاردن الى العصور السحيقة من تاريخ البشرية بدء من وصول طلائع القبائل العربية القادمة من الجزيرة حوالي سنة ٣٠٠٠ ق.م. والذين عرفوا باسم الكنعانيين، ولم يكن وفودهم بشكل عادي ولا استقرارهم عديم الجدوى، وانما زرعوا اشجار الزيتون والتين والعنب، واكثروا من بناء القرى في السهول والاغوار من اللبن، وفي الجبال من الحجر، وتطرقوا الى الصناعات الحرفية، وترقوا في افكارهم الدينية، حتى باتت الاردن تزخر بأهم الاثار الحضارية العربية في العام التي تعد دليلا جامعا مانعا على ما وصل اليه فن النحت والعمران في ذلك الوقت حتى الان. ولم يغير من عظمة هذه الاثار تتابع الحضارات المتعددة مثل اليونانية والرومانية التي ما زالت قائمة حتى اليوم. وابت موجات الحضارة الا ان ترافقها موجة الاثار الاسلامية فقامت الحروب والمعارك ايام الفتح العربي الاسلامي وخلفت وراءها اضرحة الصحابة ومقاماتهم، وايضا قبة الصخرة والمسجد الاقصى والحرم الابراهيمي والخمسين قصرا الذين بناهم امراء الدولة الاموية، وتلاهم امراء الدولة العباسية الذين ماتزال بعض اثارهم قائمة حتى الان بجنوب الاردن.

وتبعهم الغزو الصليبي المدمر الى ان قيض الله صلاح الدين الايوبي لهم فأخرجهم واكمل من ورائه سلاطين المماليك وهكذا عادت البلاد الى اصحابها.

ومن ثم خضعت المنطقة العربية للحكم العثماني بعدها لمدة خمسة قرون او يزيد حتى قام شريف مكة ابان الحرب العالمية الاولى بثورته المعروفة على الحكم العثماني من اجل تحرير الوطن العربي ووحدته.

شريف مكة الحسين بن علي

ونظرة سريعة على شخصية شريف مكة الحسين بن علي نجد انه ينتمي الى اسرة النبي محمد ﷺ وأحفاده، وقد حظيت اسرته الهاشمية بمقام رفيع وبمنزلة اجتماعية وسياسية محترمة خلال قرون طويلة، ولذلك تبوأ شريف مكة منزلة عالية في التاريخ العربي الاسلامي، سيما في التاسع من شعبان سنة ١٣٣٤ هـ الموافق العاشر من حزيران سنة ١٩١٦م حينما اطلق الرصاصة الاولى ايذانا ببدء الثورة العربية. الكبرى القائمة على تحقيق هدف الحسين بن علي بانشاء دولة عربية مستقلة ومتحدة في الجزء الأسيوي بأكمله من بلاد العرب، ولم تقم للأخذ بالثار او شيئا من هذا القبيل وانما قامت لتؤكد معنيين:

المعنى الاول: هو الايمان باهداف هذه الثورة الشريفة التي قام بها ابناء العروبة لكي يرسخوا قيم الحرية. الكرامة القومية والنهضة الاصيلة في وطنهم؛

والمعنى الثاني: هو التصميم على ربط التاريخ العربي بالمستقبل العربي، ووصل المطامح العربية بالجذور العربية.

الملك عبدالله بن الحسين مؤسس الاردن

وعودة على بدء لالقاء الضوء على تاسيس الاردن العزيز حتى نقف على مراحل تطور هذا البلد الاشم الشامخ شموخ الجبال، العزيز عزة الابطال.

ان الملك عبدالله بن الحسين هوواضع اول لبنة في صرح هذا البلد الغالي، وهو من الاشراف ومن احفاد النبي محمد ﷺ والقائل: «انا عربي انتسب الى العرب وبهم افخر» ولا جرم ان مثل هذا الملك الاشوس انما يفخر بنسبه للعرب وبعروبته التي عاش ليحقق ما اخذه على نفسه من تكوين وحدة عربية تليدة فقد كان الملك عبدالله يملك المقدرة على قيادة الرجال، وكان شجاعا مقداما في الحروب والمواقع، إضافة لذلك فقد كان يملك سرعة البديهة، كما كان خياله واسعا. وكان يعمل عقله في الظروف الصعبة، لذلك كان يجد لكل امر مخرجا. اذ كان يعد عالما من العلماء، مثقفا، شغوفا بالشعر العربي، كان احساسه بمواطن الروعة في الادب العربي يجعل حديثه خصبا فياضا ممتعا، مما كان يضفي على تفكيره طابع الحكمة حتى في سنواته المبكرة.

تأسيس الاردن

هذا عن مؤسس الاردن، اما اذا تطرقنا بالحديث الى تاسيس الاردن فتتسارع السطور وتتسابق لتضع امامنا وقائع البناء وحيثيات العطاء.

قبل ظهر يوم الاثنين ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٣٩هـ الموافق الثاني من اذار سنة ١٩٢١م، وصل الملك عبدالله بن الحسين الى عمان، وفي اوائل نيسان سنة ١٩٢١م تألفت اول حكومة في شرق الاردن، وفي عام ١٩٤٦م بايع اهل الاردن الملك عبدالله بن الحسين ملكا دستوريا على المملكة الاردنية الهاشمية.

واسس جلالته الجيش العربي الاردني وقواته الباسلة والتي كانت وما زالت مفخرة للعرب جميعا. واستشهد الملك عبدالله بن الحسين في المسجد الاقصى بالقرب من قبة الصخرة في القدس يوم الجمعة الموافق ٢٠ تموز سنة ١٩٥١م.

الملك طلال في الحكم

ومن بعده جاء نجله جلالةالملك طلال عليه سحائب الرحمة وفيض الغفران، والذي كان رحمه الله محبوبا من الجميع وبالغ الاستقامة، اذ كان اكثر الناس لطفا واخلقهم بالمحبة والوداد، وكان طيبا كريما كثير السحر والجاذبية ولكن المرض الذي كان يعاني منه اعاقه لسوء الحظ عن الاستمرار في اداء شؤون الملك، ومع ذلك فقد نجح على الرغم من قصر حكمه، وهو الواضع الرئيسي لدستور الاردن.. وبذلك انطوت صفحة من انصع صفحات بناء الاردن الغالي، وترسيخ دعائمه، وتأسيس مجده، وان لنا ان نترقب بريق الأمل، وطيف السعادة وحامل اللواء، ورافع الراية، ومحقق الامجاد ومدعم الحضارة وراسم الخلود، لهذا البلد الغالي جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم.

نسب جلالة الملك الحسين بن طلال

ينتسب الحسين بن طلال الى سلالة النبي محمد ﷺ وهو من الاشراف الذين لهم وزنهم في هذا التاريخ المجيد. وقد ولد الحسين بن طلال في عمان في الرابع عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٣٥م ونشأ نشأة ديمقراطية تحت اشراف جده الملك عبدالله بن الحسين ووالده الملك طلال بن عبدالله ووالدته الملكة زين الشرف.

طفولة الحسين

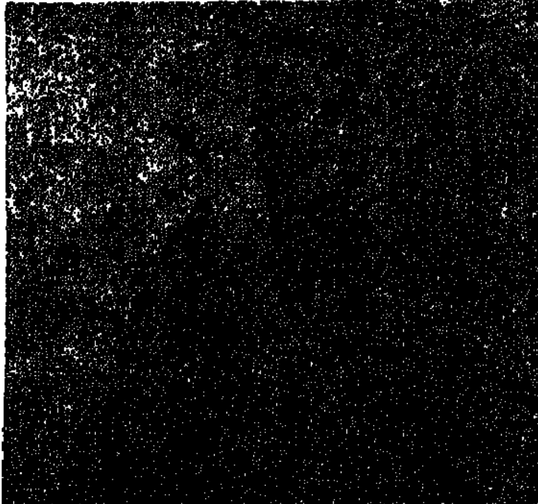
بدأ حياته الدراسية في سن الخامسة، حيث دخل المدرسة الاهلية للاطفال في عمان، ثم تابع دراسته الابتدائية في الكلية العلمية الاسلامية بعمان وقد اتصف بالتواضع في هذه المرحلة رغم صغر سنه، ولذلك كان يشارك الغير اتراحهم وافراحهم.. وعليه فان طفولة الحسين كانت بسيطة، ولكنها سعيدة. لأنه كان شديد التعلق بوالده يحبه ويكن له كل الاجلال والاحترام. وكان الحسين يرى بوالدته الملكة زين الشرف امرأة تثير الاعجاب، اذ كانت موفورةالذكاء، وكانت حكمتها وشجاعتها ونصائحها ذات تاثير حاسم بالنسبة لجلالته.

وفي ذلك الحين من طفولة الحسين لم تكن اسرة هذا البطل تعيش في بحبوحة، ولم تكن تملك اي ثروات شخصية، وكان مكان الاقامة دارا متواضعة تحيط بها قطعة ارض صغيرة في جبل عمان، وكان هناك من المفارقات العجيبة حقا، والقاسية على قلب اي طفل بالفعل الا ان الحسين ثابر وشارك وسبق تفكير عمره في ذلك الوقت، وكان الحسين مؤمنا بأن الفقر ليس عيبا وقد اثبت له مستوى معيشته المتواضعة، بأنه يستطيع ان يحيا حياة ابسط من الحياة التي عاشها فيما بعد، وعلمه الفقر ايضا ان يقدر قيمة المال الى الحد الذي اصبح فيه الان يشعر بمتعة كبرى في منح العطايا للمعوزين. ثم ما لبث ان انتقل الى اسكندرية ليكمل مرحلة تعليمه في كلية فيكتوريا التي تمزج التعليم باللغتين العربية والانجليزية. وبذلك فتح امامه عالم جديد، عالم لم يكن يعرفه قط. حتى بانت السنتان اللتان قضاهما في كلية فيكتوريا من بين اجمل سني عمره. وقد فاز في الفصل الاخير في الاسكندرية بمدالية في لعب السيف فبلغ سرور جده بذلك حدا كبيرا حمله على رفع درجته العسكرية الفخرية الى رتبة رئيس. وتولى جلالة الملك عبدالله بن الحسين بنفسه امر تثقيف الحسين، لا سيما خلال العطل الصيفية. وحتى يثقل الحسين دراسته ويؤكد ثقافته، ويصقل مواهبه سافر الى انجلترا للالتحاق بالمدرسة الجديدة التي كان لا يعرف فيها احدا باستثناء ابن عمه فيصل.



سنوات جادة.. واعية.. مسؤولة


الحسين يحيي شعبه


الحسين شباب دائم


القلب الكبير، يسع اسرته في كل مكان

سفره الى هارو

«هارو» تلك المؤسسة العلمية المختارة، التي كان الحسين فيها غير سعيد في البداية ولم يكن ذلك عائدا تماما الى خطأ شخصي منه، فقد كان نطقه للغة الانجليزية اسوأ مما كان يعتقد، اذ بعد سنتين قضاهما في مدرسة فيكتوريا بالاسكندرية وجد هذه اللغة في (هارو) مختلفة تماما. وفي (هارو) كان التاريخ والادب الانجليزي المادتين الاكثر اهمية. وقد استنفد الحسين كل ما لديه من طاقة في ذلك الحين ليتمكن من الفهم والحفظ. اذ كان لابد له من بلوغ الغاية. ولقد وجد الحسين مشقة كبيرة من الناحية النفسية في التكيف مع هذا النوع الجديد من الحياة اذ انفتح امامه عالم جديد بتقاليده وعاداته وانظمته.

منعطفات في طريق الحسين

ولكن الحسين تغلب على كل الصعاب التي مرت به، ونصح وارشد بعض رفاقه، وهذا ليس غريبا على الحسين، فالتربية التي نشأ عليها، والعالم الذي تدرجت حياته فيه قد جعلا منه رجلا بين اترابه.. وما ان انتهت السنة الدراسية في (هارو) حتى ذهب الحسين الى (لوزان) واقام في فندق (بوريفاج) على ضفاف بحيرة (ليمان)، حيث وجد والدته التي كانت تتعالج، وكذلك وجد أخويه سمو الأمير محمد وسمو ولي العهد الامير حسن وشقيقته سمو الاميرة بسمة، وكانت تلك الايام الاولى بالنسبة للحسين بهيجة رغيدة، وكان صيف عام ١٩٥٢م جميلا لطيفا وهادئا في هذا الركن الصغير من سويسرا التي يخضع فيها كل شيء لنظام دقيق، والتي كان فيها الحسين على احسن حال من الراحة والدعة.

الحسين ينادى بجلالة الملك

وفي صباح يوم الثاني عشر من اب من العام نفسه، وبعد ان خرج جميع افراد الاسرة للقيام ببعض المشتريات وصل الحسين مظروفا على صينية من الفضة قدمه له الخادم فنظر الحسين مليا للكتابة التي على المظروف وهي «حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين». انها المرة الاولى في حياته التي ينادى (بصاحب الجلالة) ولم يكن قد بلغ السابعة عشر عاما. وكانت الرسالة صادرة من رئيس الوزراء وباسلوب دبلوماسي نموذجي وبلهجة تتسم بالأدب ابلغ الحسين أنه يأسف لاعلامه ان والده الملك طلال تنازل عن العرش، وان الحسين قد اصبح منذ ذلك الحين ملكا للأردن. وان القرار الذي انبأ به قد اقره مجلسا النواب والاعيان وان عودة الحسين قد اصبحت مرجوة وفي اقرب فرصة، كانت هذه اللحظة التي كان يخشاها الحسين. لن يصبح ابدا طالبا بعد الان، وتساءل الحسين: هل يتمكن من ان يعيش حياة طبيعية وان يكون لنفسه حياته الخاصة؟ ولما كانت حداثة سن الحسين لا تمكنه من ممارسة سلطاته الدستورية، فقد شكل مجلس وصاية من ثلاثة اشخاص خلال فترة غيابه عن الوطن.

عودة الحسين ملكا

ومن فوره قرر الحسين العودة الى عمان ومان وصل واستعرض حرس الشرف وصافح اعيان البلاد وكبرائها واستقبلته الجماهير الغفيرة بالحفاوة والترحاب حتى اصيب بصدمة نفسية اذ فكر بأن هذه المراسيم ستبعده عما يشتهي وانها لن تقرب الناس منه ابدا. ويرجع تاجج حماس الجماهير واستقبالها الخيالي بضخامته وحرارته وتعالي صيحاتها وغنائها وهي تردد (عاش الحسين) (مرحبا بالحسين) لأنها تعرب عن مشاعر الود والتعاطف لملك شاب في السابعة عشرة من العمر. التفت الحسين الى رئيس الوزراء قائلا: لا يستطيع المرء ان يحظى بهذا الاستقبال دون ان يعاهد نفسه ويعاهد الله على ان يبذل خير ما في نفسه لكي يستأهل هذه الثقة وهذا الايمان. وانني لآمل ان يدرك هؤلاء الرجال وهؤلاءالنساء انني سوف انجز ما تعهدت به، كما قام الحسين بزيارة اهم المدن والقرى وقابل الاف الاردنيين، فذهب الى اقصى انحاء البلاد، لقد كان امرا يبعث على الفرح والابتهاج ان يرى الحسين بنفسه مظاهر الاخلاص الذي يكنه الشعب له.

وبعد عودته المظفرة بفترة وجيزة ادرك ان المرء لا يستطيع القيادة وادارة الامور الا بالنظام، ولا يوجد مكان في العالم يحسن تعليم ذلك افضل من (ساند هيرست) كما ذكر له والده الملك طلال بن عبدالله.

عودة الحسين الى ساند هيرست

وفي ١٩ ايلول سنة ١٩٥٢ كان الملك حسين بن طلال احد تلاميذ الأكاديمية الملكية العسكرية في ساند هيرست، وحصل الحسين على برنامج عاجل مما جعله يقوم بالمناورات والمسيرات التي تزيد عما هو مقرر عادة، وضاعف من جهده ولم ينس ان رفاقه اذا كان عليهم ان يصبحوا ضباطا او حتى جنرالات فان قدره قد هيأه لان يصبح بعد قليل قائدا اعلى لسائر القوات المسلحة في بلده.

الحسين يتسلم سلطاته الدستورية

في الثاني من ايار من عام ١٩٥٣ م تسلم جلالة الملك حسين سلطاته الدستورية كملك للبلاد، وسار الحسين ببلده نحو الارتقاء والتقدم، ولم تكن الصعوبات البالغة التي وقفت في طريق القائد وشعبه تمنع من مواصلة المسيرة نحو تحقيق مجتمع متقدم ومتطور.

انجازات خالدة

وانصبت انجازات هذا القائد الفذ في بوتقة البلد العزيز تمتزج بها الرجال الاشاوس، ولتنصهر القيم بالكرامة بالحب بالاخلاص وتخرج لنا نهضة قومية جديدة قوامها عديد من ركائز المسيرة الظافرة فقد حقق الملك القائد تعريب الجيش بعد ان تخلص من القيادة الاجنبية.

وطورت الزراعة والصناعة الوطنية، وعم التعليم ارجاء البلاد وساد الأمن والطمأنينة كل بيت.

وتطورت الخدمات الصحية والبلدية والاجتماعية والثقافية والنقل والمواصلات [illegible] من وراء مليكه يبني ويحمي البلاد ويخطط لمستقبل زاهر في المجالات الاقتصادية مستمدا عزيمته من قول صاحب الجلالة [illegible]: «فلنبن هذا البلد ولنخدم [illegible] الأمة».

أبناء محافظة الكرك يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

سالم القضاة محافظ الكـرك	محمد الحباشنه مساعد المحافـظ	عبدالله الحصاونه متصرف لواء المزار الجنـوبي بالوكالة
فهيم النوايسه متصرف لواء القصر بالوكالة	يوسف العضايله مدير قضاء غور الصافي	عبدالكريم الملاحمه مدير قضاء عي بالوكالة
محمد الضمور مدير ناحية غور المزرعة	سالم الطراونة رئيس بلدية مؤاب والأعضاء والاهالي	مشهور العشيبات رئـيس بلديـة غور الصافي والاعضاء والاهالي
عبدالكريم البطوش رئيس بلدية الطيبة والاعضاء والاهالي	مشعل العميريين رئيس بلدية فقوع والأعضاء والأهالي	خالد الختاتنة رئيس بلدية عي والأعضاء والأهالي
سليمان العساسفه رئـيس مجلس قروي راكين والاعضاء والاهالي	الشيخ زيد المجالي ابو مجحم رئيس مجلس قروي غور الذراع والاعضاء والاهالي	احمد الجبور رئيس مجلس قروي شيحـان والاعضاء والاهالي
كريم العازمي العمرو رئيس مجلس قروي ريحا وابو ترابه والعالية والاعضاء والاهالي	عواد دبلان رئيس مجلس قروي امـرع والاعضاء والأهالي	عيد اللحاويه رئـيس مجلس قروي المغير والأعضاء والأهالي
محمد البوات رئيس مجلس قروي غور فيفا والأعضاء والأهالي	عادل العقاربه رئيس مجلس قروي الجدعى والأعضاء والأهالي	الحاج عبدالحميد الضمور رئيس مجلس قروي الغويـر والأعضاء والأهالي
الحاج النوري بن قبلان رئيس لجنة مجلس قروي مجرا والأعضاء والأهالي	سالم الرماضين رئيس مجلس قروي الوسيـه والأعضاء والأهالي	صالح النوايسه رئيس مجلس قروي بتير والأعضاء والأهالي
مركز هشام للفديو يهنئ القائد الحسين المفدى بيوبيله الذهبي	رضوان الدغيمات رئيس بلدية غور المزرعة والحديثة والاعضاء والاهالي	عودة الله العبيسات رئيس مجلس الخدمات المشتركة لقرى وادي الكرك
	محلات محمد الطراونة واخوانه التجارية موزعو تويوتا بالكرك	مقهى الانشراح الكرك ابو ايمن لصاحبه محمود طالب الجعافرة

أبناء محافظة الكرك يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

عطوي المجالي
رئيس بلدية الربه
والاعضاء والموظفون والأهالي
يهنئون
حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد راجين الله ان يحفظ جلالته ذخرًا للاردن.

خالد شلاش المجالي
رئيس بلدية القصر
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
جلالة الملك الحسين المفدى باليوبيل الذهبي لميلاده المجيد

الاستاذ نزال سالم خضر
رئيس بلدية القطرانه
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
القائد الباني ورائد نهضتنا جلالة الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده المجيد.

الاستاذ نايل المعايطه
رئيس بلدية ادر
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى بيوبيله الذهبي ومعك يا حسين وبك انا ماضون

فرحان الشقور
رئيس بلدية صرفا
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
قائدنا ورائد نهضتنا جلالة الملك الحسين المفدى باليوبيل الذهبي لميلاده

رايق حجازين
رئيس بلدية السماكية
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
الأب القائد جلالة الحسين المفدى بيوبيله الذهبي لميلاده السعيد

سليمان المعايطه
رئيس مجلس قروي موميا
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
سليل الدوحة الهاشمية الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده

عوده العبيسات
رئيس مجلس قروي بقيع الغوات
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

عادل الرواشده
رئيس مجلس قروي مدين
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
قائدنا وراعي نهضتنا الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

احمد علي البستنجي
رئيس مجلس قروي منشية ابو حمور
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
جلالة الملك الحسين المفدى باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

فهيم النوايسه
رئيس مجلس قروي الموهوب
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
قائدنا وراعي نهضتنا الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده

عواد العبيسات
رئيس مجلس قروي بذان وبرزى
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
صاحب الجلالة الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

نوري الحروب
رئيس مجلس قروي جوزا
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
سليل الدوحة الهاشمية وقائدنا الاعظم رمز المجد بمناسبة يوبيله الذهبي

احمد خليف السحيمات
رئيس مجلس قروي المأمونية
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
قائد الأمة وراعي نهضتها الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

علي المبو اليز
رئيس مجلس قروي المشيرفه
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون
للأب القائد جلالة الحسين المفدى بيوبيله الذهبي وعيدا سعيدا وعمرا مديدا



إرادة البناء

● الأسرة الاردنية عندما تحتفل اليوم بالعيد الخمسين لميلاد جلالة الملك الحسين المعظم فانها تؤكد جملة حقائق اساسية تشكل الاطار الواقعي لتاريخ هذا البلد وحاضره ومستقبله.

اولى هذه الحقائق التلاحم الصادق بين الشعب والقيادة والتفاف الجميع حول المباديء التي انطلقت من اجلها الثورة العربية الكبرى وبذلت من اجلها دماء رجال ميامين آمنوا بالحرية والاستقلال والوحدة والحياة الفضلى ورووا ثرى هذا البلد بدمائهم الزكية وجاء الحسين ليكمل المسيرة ويرسخ تلك المباديء ممارسات مستمرة مؤمنة صادقة رغم جسامة التحديات وشدة الأنواء.

وثانية هذه الحقائق: ايمان بالمستقبل المشرق وتجاوز الخطوب والالتحاق بركب الحضارة الانسانية وطبع بصمات عربية اصيلة عليها تعبيراً عن دور الانسان العربي في صنع حضارة الانسان المعاصر.

اما الحقيقة الثالثة: فهي الايمان المطلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ترابه الوطني وتحمل تبعات الصدق مع النفس والقضية والوطن.

وتمثل الحقيقة الرابعة في الاصرار على صنع حاجز ارغد ومستقبل واعد للانسان الاردني في حاضرته وريفه وباديته.

وانطلاقا من هذه الحقائق كان الحسين سباقا الى تلبية نداء الواجب المقدس فوقف بكل طاقاته الى جانب الدول العربية عندما كانت تتعرض للعدوان مثلما وقف الى جانب الدول العربية في نضالها من اجل الحصول على الاستقلال والتحرر من الاستعمار في اواخر الخمسينات ومطلع الستينات. ومن هنا وقف الاردن الى جانب العراق الشقيق كما كان الحسين سباقا الى توطيد دعائم التضامن العربي وكان اخر هذه المبادرات اعادة العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية كان الأردن دائما في موقع صاحب القضية ملتزما بها التزاما كاملا وعلى كل الصعد بالتنسيق والتعاون الكامل مع الدول العربية الشقيقة. فبالنسبة للسياسة الخارجية فقد التزم الاردن التزاما مخلصا وصادقا بكافة القرارات الصادرة عن محافل عالمية مختلفة ومن هنا أخذ مكانته المرموقة بين الدول وكانت العلاقات الاردنية القومية تنمو في اطار من الاخاء والمودة والحفاظ على التضامن العربي وتغليب التوجه القومي على ما عداه وكانت العلاقات المتزنة والمتكافئة والشريفة مع دول العالم اجمع دون تمييز الا ما ميزت به هذه الدول الاردن من علاقة تخدم مصالحه الوطنية والقومية.

لقد كان الاردن بقيادة الحسين وما زال موقعا من مواقع الاستقرار السياسي ومقصدا من مقاصد الراي والوعي السياسي الذي اعطى للأردن دورا قياديا متنافيا عبر مختلف الأطر السياسية الدولية في الأمم المتحدة وفي المنظمات الدولية الاخرى وفي مؤتمرات دول عدم الانحياز والمؤتمرات الاسيوية والافريقية عدا العلاقات الثنائية المستقرة مع دول كثيرة في العالم على مختلف اتجاهاته.

ان العلاقات الدولية مع الاردن والتي تزيدها سياسة الحسين الواعية والمتزنة والقوية ترسيخا يوما بعد يوم باتت مضرب المثل فيما هي عليه اليوم. لقد واصل الحسين مساعيه التي لا تنقطع في سبيل إرساء قواعد امتن واعمق للسلام في منطقة تعصف بها المغيرات وتضرب بها التناقضات ويظللها الاستقطاب فكانت السلامة مقرونة بمن سيقود الركب ويجنب المسيرة الزلل.

وهو من اجل رسالة الاردن طاف دول العالم المختلفة والتقى بالعديد من رؤسائها وقادتها يشرح الموقف الاردني والذي هو الموقف العربي مؤكدا على دور الاردن في البحث عن سلام عادل ودائم ومفندا للمزاعم الصهيونية وفاضحا الخطط الاستعمارية التوسعية الاسرائيلية ومزجها في الاستيطان وتهجير مواطني فلسطين المحتلة.

وعلى الصعيد الداخلي وفي اجواء الاستقرار التي ينعم بها الاردن وفي مناخ الحرية واحترام كرامة المواطن وقدسية الانسان اصبح الاردن بلدا للرجال ومصدرا للكفاءات والطاقات البشرية التي ساهمت في تطوير وتنمية الدول العربية الشقيقة. وقد انجز الاردن كما سبق خططا تنموية كاملة شملت مختلف نواحي الاعمار والبناء وكان البناء المستمر هو طابع كل عمل وكل مشروع في بلد اشد ما كان يحتاج الى البناء في كل ناحية عمرانية واجتماعية واقتصادية وسياسية حتى وصل الاردن الى ما وصل اليه من تقدم وازدهار.

فبالنسبة للدور العربي فان الاردن بقيادة الحسين داعية متقدم من دعاة الوحدة العربية والتضامن العربي حيث كان دوره واضحا في مؤتمر القمة الاول عام ١٩٦٤ وقبل ذلك الى جانب ثورة ٢٣ تموز المصرية والى جانب مصر العربية منذ العدوان الذي استهدفها عام ١٩٥٦ كما ساهم الاردن في كافة المؤتمرات العربية والاسلامية واسهم مساهمة فعالة في الدور العالمي لحفظ السلام من خلال الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة.

كما رسخت قيادة الحسين استقلال الاردن منذ اللحظة الاولى لتولي جلالة الملك سلطاته الدستورية فكانت ان عمقت دلالات الاستقلال والانتماء في النفوس وراحت تعمل على احلال الاردن المكانة التي تليق به عربيا ودوليا ومن اجل ذلك عملت قيادة الحسين في مجالات ثلاث:

وذلك بتعميق مفهوم الاستقلال وبلورة الشخصية العربية الاردنية ومدها بكل مقوماتها من استقلال واقتصاد وثقافة فكان تعريب الجيش نقطة هامة في المسيرة الاستقلالية الاردنية حيث استكمل فيه الاردن اسباب سيادته واستقلاله اذ بادر جلالته الى تعريب قيادة الجيش في اذار عام ١٩٥٦م وذلك باعفاء الفريق (كلوب) من قيادة الجيش وعين ضابطا اردنيا في قيادة الجيش. ولم تمض فترة طويلة حتى تم تعريب الجيش باكمله

الحسين وقابوس



تقهر التحديات

وفي ١٣ اذار عام ١٩٥٧ الغيت المعاهدة الاردنية البريطانية لعام ١٩٤٦ اذ راى الحسين انها تتعارض مع الطموحات الوطنية للاردن. وفي تموز من العام نفسه خرج اخر جندي بريطاني من الاردن.

لقد شهدت البلاد في النصف الاول من عام ١٩٥٧ اضطرابات عنيفة اذ حاولت عدة فئات حزبية من خلال صراعها على السلطة التأثير على السياسة العامة للبلاد كما ان عدة دول عربية لم تتمكن من الوفاء بالتزاماتها المالية للاردن ودعمها للميزانية بعد خروج بريطانيا وقرر جلالة الملك ان يتخذ خطوة في مواجهة الفوضى والاضطراب في بلاده فتشكلت حكومة جديدة حلت الأحزاب السياسية وأعادت الأمن والهدوء للبلاد.

وعلى الصعيد القومي شارك الاردن بقيادة الحسين بدور سياسي وريادي في القضايا العربية وكان من اوائل الملبين لاجتماعات اول مؤتمر قمة عربي عام ١٩٦٤ وكان للاردن ايضا الدور المعروف في تدعيم اركان الجامعة العربية وفي الحروب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣م.

وعمل الاردن ايضا في سبيل القضية الفلسطينية من موقع الرائد المتقدم واعتبرها قضيته الاولى ودافع عنها في المحافل الدولية كافة.

كما عمل الاردن من خلال قيادة الحسين باعطاء منظمة التحرير الفلسطينية دورا متمايزا في قمة الجزائر عام ١٩٧٤ وذلك باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. على الصعيد العربي ايضا أيد الاردن موقف العراق العادل في تصديه للعدوان الايراني وطرح على العرب جميعا فهمه لطبيعة الصراع وحذر منه ودعى لموقف عربي واحد يلجم المعتدي ويرد عدوانه..

ولم تقف قيادة الحسين الشجاعة عند هذا الحد بل التزمت الى جانب موقف العراق تأييدا ودعما ومناصرة فكان تشكيل قوات اليرموك مبادرة اردنية قومية تجسد وحدة المصير العربي وتلبية النداء القومي وكان موقف الاردن تحت قيادة الحسين في الوقوف الى جانب لبنان الذي مزقته الخلافات وداهمه العدوان الاسرائيلي وبنفس الرؤية الواضحة في كافة القضايا المصيرية العربية وقف الاردن يحذر من الوضع المتردي في لبنان ومن توسيع دائرة الصراع ومن التدخلات الخاصة الضيقة.

كما حذر الاردن من ان الخلافات داخل الصف العربي سوف تقود الى الاقتتال وتعدد الآراء واختلاف الاهداف وكل ذلك من شأنها ان يضعف الموقف العربي العام في وجه العدوان الصهيوني على الأمة العربية.

هذا هو الأردن العربي الذي اراده الحسين قاعدة لدولة الاستقلال وحصنا منيعا من حصون ثورة العرب وتطلعاتهم في التقدم والحياة.

ولهذا اخذت خطوات النماء والبناء معنى بقدر هذا الوطن الذي خصه الله بان يكون حلقة الوصل بين اقطار العرب وبوابة الفتح الاسلامي والعربي من يوم مؤتة حتى يومنا هذا.

هكذا كانت عملية البناء والنماء والتطور معركة متصلة نحارب فيها مع القائد الجهل، ونبني مدارس العلم نصارع فيها الظلم ونقيم حضارات العدل نفلح فيها الارض ونتعلم ونعمر الصحراء، منطلقين من هذا الشعار الذي رفعه الحسين «فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الأمة» هذه ملامح من حياة الاردن الذي لم تثنه روح النوائب وتقلبات السياسة وضعف الامكانيات عن اداء دوره القومي، وهذا هو الوطن الذي قاده الحسين في خضم مضطرب ليتحقق الامن والسلامة وليجعل منه مركزا من مراكز قوة العرب ومنعتهم.

واليوم يتلفت الأردن الى الحقبة التي مرت منذ عام ١٩٢١ فيرى معالم نهضة عظيمة شملت البلاد من اقصاها الى اقصاها ونقلتها من حال الرحال فاصبح الاردن دولة مرموقة لها مكانتها الدولية يسود فيها الامن والاستقرار. وينعم فيها المواطنون بالحرية وفرص المبادرة الشخصية وقد احرز الاردن كل هذا بفضل الشجاعة والحكمة والقيادة الرشيدة للمؤسس الباني الملك عبدالله ونجله الملك طلال وجهودهم الحثيثة في ميادين العلم والبناء والتقدم.. فحيا الله الحسين وامده بروح من عنده.

واخيرا فان هذه المسيرة الطويلة الشاقة من حياة الحسين من اجل بناء الاردن لا يمكن ان توصف بهذه الكلمات القليلة فهذا غيض من فيض مما في ايام ومواقف حياة الحسين القائد وكل التهنئة الى الحسين في عيد ميلاده.

واليوم نقف احتراما لهذا القائد الذي وفي بوعده وصدق في اقواله وافعاله وما زال على العهد يشيد ويبني.

اليوم ونحن نداعب هذه الذكرى الغالية على قلب كل مواطن نجدد العهد والبيعة ونقول للقائد: سر ايها البطل والله معك ونحن لن نتراجع لن نتوقف عن الولاء لهذا الوطن الذي فيه نحيا وفيه نموت ولتبقى رايته خفاقة مرفوعة وجبهته السمراء شامخة. وليبق موطن الرجولة والشجاعة والفداء والأمل لكل اجيالنا القادمة.

اليوم ونحن نحتفل بالعيد الخمسين لميلاد الحسين نشعر معه ان النظام اقوى من اي وقت مضى وان الاستقرار ليس حالة مفروضة بالقوة القمعية وانما هو وليد قناعة باننا في وضع داخلي افضل وبان موقفنا العربي ثابت ومتوازن وباننا نتعامل مع القوى الكبرى بخياراتنا ومصالحنا نحن.

ويبقى الحسين الانسان الذي طبع بشخصيته غير العادية نظامنا السياسي ككل والذي استطاع ان يكون استمرارا مخلصا لجده مؤسس هذا الكيان ولوالده واضع دستوره التقدمي.. يبقى الحسين الانسان الذي يملك مساحة خاصة في قلب كل اردني وفي ذاكرته وفي احساسه اليومي انه قريب منه جدا فلم يحدث ابدا في هذه المنطقة من العالم ان كان زعيم سياسي بهذا الحضور بين مواطنيه.



الحسين الطالب في الطابور العسكري



الحسين الرجل العسكري



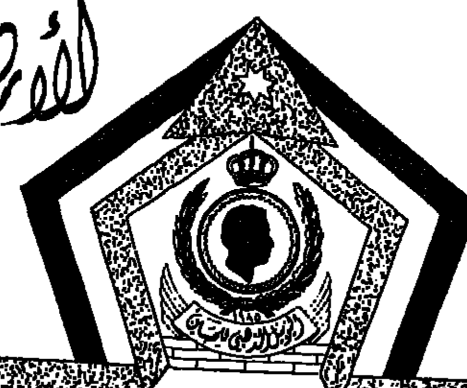
الحسين يزور المرضى

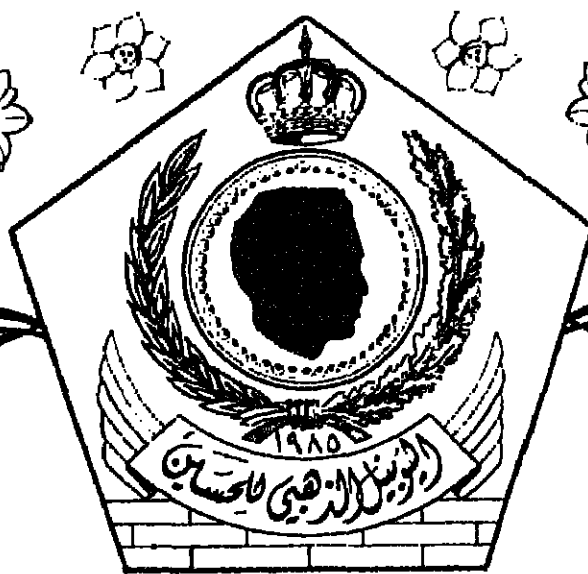


الاهتمام بالحركة الصناعية

أبناء الأسرة الأردنية الواحدة

يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد





يا صاحب التاج

من شعر لينا ئب: عبد القادر الصالح

وأردت نفسي عن نظمي واشعاري
وان احطم رغم النفس قيثاري
فما قصيدي والحاني سوى عبث
ولقد قضيت لباناتي واوطاري
فذكرتني عهودا كم نعمت بها
وكم لهوت بخود، ذات أسرار
وكم قذفت ثمار الحب يانعة
وكم علقت بساجي الطرف سحار
وسولت لي صباباتي التي سلفت
وما جنيت وآثامي وأوزاري
أيام كنت الهوى في مطاردتي
رئم الفلاة، طليقا نضو أسفار
أحوم حول جنان الحب وارفة
ظلالها بين ازهار وأثمار
كبلبل الروض اشدو، غير مكترث
لما يحدث عني العاذل الزاري
ألهو الليالي في قصف ولي ذدن
في فتية كالنجوم الزهر، أحرار
فعاودتني أشواق مبرحة
الى حبالي، وألهامي وأوتاري
وايقنت انها فازت ببغيتها
من نكأ جرحي، او من هتك أسرار
يا نفس إلي على ما فات من لمم
وما اجترحت أسى رهن غفار
فالقي حبالك هذا عيد سيدنا
ملكي الحسين وقرن الضيغم الضاري
سبط الرسول الذي ترجى شفاعته
يوم المعاد وتنجينا من النار
محمد، من اضاء الكون مولده
وأسعد العرب من أهل وأنصار
أطال في الخلق والدنيا تأمله
حتى أتاه الهدى والوحي في الغار*
فعاد يحمل اعباء تنوء بها
شم الجبال: رسالات من الباري
ليخرج الناس من ظلماء حالكة
وتطهر الارض من كفر وكفار
وراح يدعو لدين الحق مبتدئا
باهل قربته والجار للجار
فما ثناه الذي لاقاه من نصب
عن مبدأ الحق او تهديد جبار
وظل ينشر في الآفاق دعوته
حتى تكلل بالريحان والغار
صلى عليه إلهي كلما بسمت
شمس السماء لأغصان وأزهار
هذا الحسين وهذا رأس أسرته
ان لم أوفهما مدحا فأعذاري
هذا المليك الذي تحظى بطلعته
من عترة المصطفى من نسل أخيار
يا صاحب التاج انا أمة عرفت
للهاشميين فضل المنعم القاري
الراشد الرأي في توجيه أمته
والمصلت السيف، عند الحادث الطاري
ولا نزال على عهد الألى سلفوا
من صادقي الوعد في الأحداث أبرار
انا لنرنو الى تحقيق وحدتنا
على يديك ونرجو الأخذ بالثار
ولا نزال على علم بمحنتنا
وما يخبأ من هول وأخطار
فاحذر الاعيب من داسوا كرامتنا
وشتتونا بأنجاد وأغوار
هم الأفاعي وان لانت ملامسها
* فكيف نسكن والحيات في دار
وتلك آثارهم فينا وما اقترفوا
في كل أقطارنا، آثار أشرار
وليس يصلح ما عاثوا وما اجترحوا
من الخطايا (بدولار) ودينار
إنا لننصح ان لذنا بأكبرهم
(كالمستجير من الرمضاء بالنار)
يا من نماه رسول الله آن لنا
ان نقتحم المجد في عزم واصرار
فهل نظل وراء الركب تنهشنا
طلس الذئاب، بأنياب وأظفار
فسر بنا والندا في النسر مطلبنا
فليس يظفر الا المدلج الساري
ولا حياة لمن يرضى بمنزلة
دون السماك خليف الذل والعار
فخر الشباب، مليكي هذه كلمي
قد ضمختها بعطر الورد اشعاري
فان تقبلتها أوليتني شرفا
وان عزلت، فقد جاوزت مقداري

اليوبيل الذهبي للحسين — شيحان

اعداد : هند عبيدات

إرادة البناء تقهر التحديات

•• يرتبط تاريخ الاردن الحديث بالاسرة الهاشمية التي اسست الدولة الاردنية وتنتسب هذه الأسرة الى هاشم جد النبي محمد ﷺ من قبيلة قريش في مكة المكرمة، وينحدر الهاشميون من نسل فاطمة الزهراء ابنة النبي ﷺ التي انجبت ولديها (الحسن) ويطلق على احفاده لقب الاشراف (جمع شريف) والحسين ويطلق على احفاده لقب الأسياد.

والملك حسين (ملك المملكة الاردنية الهاشمية) ينحدر من الاشراف الذين يعودون بجذورهم الى قرون عديدة وقد كانوا اشراف الحجاز قبل الجزيرة العربية وحماة الأماكن المقدسة والملك حسين هو الحفيد التاسع و الثلاثون للنبي محمد ﷺ.

ولــقد بدأ فرع (ذوو عون) من الاشراف وهو الفرع الذي ينحدر منه في القرن التاسع عشر اذ كان مؤسس ذلك الفرع الشريف محمد بني عون اميرا وحاكما لمكة المكرمة والحجاز لمدة ٢٧ عاما وقد امتد سلطانه الى كافة أنحاء الحجاز وحكم ابناؤه واحفاده مكة المكرمة مدة قرن كامل من سنة ١٨٢٧ حتى ١٩٢٥.

أما الشريف حسين بن علي فقد سمي بالمنقذ الاعظم في العالم العربي بعد ان اعلن الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ ضد الامبراطورية العثمانية واستطاع مع اولاده الاربعة علي وعبدالله وفيصل وزيد الذين قادوا معه جيش الثورة ان يخلصوا البلاد العربية من الحكم التركي.

وقد كان الابناء الأربعة وراء القيادة العملية والتنفيذية لحركة الاستقلال العربي في ادق مراحلها خاصة خلال الحرب العالمية الاولى وبعد معاهـــدة فرساي عام ١٩٢٢.

خلف الامير علي أباه الحسين ملكا على الحجاز عام ٢٤ـــ١٩٢٥ فيما عمل ابنه عبدالله وابنه عالية على تدعيم الحكم خلال فترة الوصاية على العرش في العراق.

أما فيصل فقد اصبح وبعد مواجهة الفرنسيين في سوريا ملكا على دولـة العراق المستقلة ثم خلفه ابنه غازي الذي تزوج من عاليه ابنة عمه وعـند وفـاة غازي كان ابنه فيصل الثاني في الثالثة من عمره فتسلم الوصاية على العرش الامير عبدالله حتى سنة ١٩٥٣ حيث تولى الملك فيصل الثاني عرش العراق. وفي عام ١٩٢١ اسس الامير عبدالله بن الحسين امارة شرق الاردن التي تحولت في عهده الى المملكة الاردنية الهاشمية ثم خلفه على العرش عام ١٩٥١ ابنه الأكبر طلال لكن المرض حال دون استمراره في الحكم.

وفي الحادي عشر من اب ١٩٥٢ تسلم العرش ابنه الأكبر الامير حسين الذي كان يومذاك يناهز السابعة عشـ من عمره فتألف مجلس وصاية لحكم البلاد حتى الثاني من ايار ١٩٥٣ حيث بلغ الحسين سن الرشد وتولى عرش الاردن. ومنذ ذلك الوقت ارتبط التقدم والتنمية في البلاد بجهود الحسين الذي يتمتع بشخصية فذة تمزج بحكمة بين الواقعية والطمـــوح الرفيـــع.. هذه الشخصية التي جعلت منه قائدا على ارفع مستويات القيادة.

استقبال شعبي

وعندما عاد الحسين الى ارض الوطن عام ١٩٥٣ قال: لقـد سحرني هذا الجمهور وشد من عزيمتي استقباله المؤثر، وفي هذا اليوم ادركت ان الشعب لم يعرب عن حماسه وفرحته فحسب وانما كان يرغب بشكل خاص ان يفصح عن مشاعر الود والتعاطف وان يعرب عن مظاهر التشجيع لملك شاب في السابعة عشرة من العمر، لقد كانت تجربة تلفت النظر لغرابتها وطرافتها، تجربة ممزوجة بالفرح والانفعال النفسي البهيج.

نعم هذه مشاعر القائد الشاب عندما عاد الى ارض الوطن حيث قدم نفسه حارسا امينا وراعيا لهذا الشعب الذي جرب الوان البطولة وكون منها نماذج فريدة بدءا بالمنقذ الاعظم ومـــرورا بمؤسس هذا البلد جلالة المغفور له الملك عبدالله.

وكان لقاء الحسين بالأهل والأحبة والاصدقاء لقاء شعبيا حارا لقاء الأمل والعهد على المضي قدما من اجل الاردن وخيره، وتعاهـدا على الوفـاء والمحبـــة. وتشابكت الايدي، وتوحدت الاهداف والتطلعات فكان يوما تاريخيا في لحظاته ودقائقه.

• ولد الحسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين في عمان في ١٤ تشرين ثاني عام ١٩٣٥ في قصر رغدان، في المدينة التي احبها عمـان عاش الحسين مع والديه واخوانه في بيت في جبل عمان ـــ الدوار الاول ـــ وكان جده الملك عبدالله بن الحسين قد تعهده وهيأه ليكون قائدا منذ صغره.

بدأ الحسين حياته الدراسية في سن الخامسة في مدرسة المطران بعمان وفي عام ١٩٤٨ اكمل الحسين دراستـــه الابتدائية في الكلية العلمية الاسلامية بجبل عمان، ثم تابع دراسته الثانوية في كلية فيكتوريا بالاسكندرية، وفي عام ١٩٥٠ منحه جده المغفور له الملك عبدالله بن الحسين وسام النهضة المرصع وكان ما يزال طالبا اعرابا عن عظيم ثقته به، وكبير امله فيه وصادق محبته وتقديره له.

كان الحسين قد اعد نفسه ومنذ صغره ليأخذ دور القائد فالتحق سنة ١٩٥٠ بكلية هارو البريطانية لدراسة العلوم العسكرية ثم تلقى تدريبات عسكرية في الأكاديمية العسكرية الملكية في (ساند هيرست) وكذلك في كلية سلاح الجو الملكي في كرانويل.

تسلم السلطات الدستورية

•• كان الحسين شابا يافعا عندما نودي به ملكا على العرش الاردني وكان ذلك في الحادي عشر من آب عام (١٩٥٢) وهو لم يبلغ سن الثامنة عشرة من عمره وكان ما يزال طالبا وبعد مبايعته بالملك وقبل جلوسه على العرش في الثاني من ايار عام ١٩٥٣ واصل الحسين دراستـــه العسكرية في كلية سانـــد هيرست البريطانية.

وعاد جلالة الملك الحسين بعد اتمام دراسته في بريطانيا الى عمان في اوائل نيسان عام ١٩٥٣ واستقبلته جماهير الشعب بالترحاب العظيم ورأت فيه قائدا شابا متحمسا وشجاعا وبعد وصوله قام الحسين بجولات واسعة وتفقدية طاف فيها معظم انحاء المملكة واطلع على الأوضاع العامة عن قرب حيث التقى بالمواطنين في جميع المواقع في القرية والمدينة والمدرسة والثكنة والوزارات والشركات وفي كل مكان وقد تركت زياراته المكثفة في وجدانه اثرا عظيما وعرف الحقيقة وكان صادقا ومخلصا كعادته في عرض الموقف العام على شعبه.

ويتسلم الحسين الراية بعد والده الذي اصابه المرض والذي استطاع في فترة وجيزة من حكمه ان يعطي الدولة دستورها الثابت وليؤكد معاني انطلاقتها العربية. يتسلم الحسين الراية ويحمل على كاهله مسؤوليات جسام واجهته على الصعيد الداخلي والخارجي وهو لا يزال غض الاهاب يافع الصبا، ويأخذ على عاتقه مهمة الحفاظ على الدولة وبناء دولة الاستقلال وتحقيق النقلةالحضارية ليكون الاردن مثلا رائدا للدولة الناشئة التي لا تحول قلة الموارد دون تحقيق اهدافها وطموحات قيادتها..

ومنذ ان اعتلى العرش وحياته مغالبة للواقع السياسي الذي يلف المنطقة العربية، والواقع الداخلي المعاش الذي يحتم عليه اختصار المسافة والزمن لتحقيق قفزات عريضة في حياة البلاد وحياةالنـــاس ليكون الاردن وطنا آمنا لكل الاحزاب ومنطلقا لتحرير الارض وساحة تصان فيها كرامة الانسان وحقوقه وحصنا عربيا يتفاعل مع وجـــدان العـــرب وعذاباتهم وكفاحهم في كل ارض عربية.

الرياضي الأول

•• لقد نال الشباب الاردني في رعاية جلالة الحسين ودعمه وجهده الكثير الكثير و كان وما يزال جلالتـه رمزا ومثالا لاخوانه وابنائه الشباب.

لقد مارس جلالته العديد من انواع الرياضة واجاد في الرياضات التي تعتمد الفروسية والشجاعة والاقدام.

لعب الحسين في صغره كرةالقدم وأجادها واجاد رياضة الكراكـــيت والتزلج على الماء والعاب الدفاع عن النـــفس (الجودو ـــ الكاراتيـــــه والتايكو ندو) وقال جلالته في احدى المقابلات التلفزيونية:

«ان الرياضة كانت من اهم العوامل التي ساعدتني على تحمل مشاق المسؤولية..» لقد أمر جلالته ببناء اضخم وأهم معالم رياضتنا الاردنية وهي مدينة الحسين للشباب وأمر بانشاء مؤسسة لرعاية الشباب ثم وزارة الشباب. وكان جلالته على راس كل مناسبة وطنية رياضية فيها تكريم للشباب والرياضة والرياضيين.

وقد اوعز جلالتـــه باستمـــرار للمسؤولين بان يعطوا الشباب الأولوية في كل شيء لأنهم عماد الوطن ودعامته وسلاحه. الانساني الذي دخلنا به الى العالم المتحضر المتمدن.

لقد شارك شباب الاردن في عهد الحسين ورعايته بمئات المناسبـــات الرياضية والعربية، والدولية والاولمبية ايضا وانطلقوا الى العالم يحملون راية الوطن وشموخه.

لقد تضاعف عدد الأندية عشرات المرات وزادت مراكز رعاية الشباب والشابات وانطلق العمل التطوعـــي ليسهم في بناء الوطن واعماره وانشئت كليات التربية الرياضية في الجامعتين الاردنيـــة واليرمـــوك.. وتشكـــلت الاتحادات الرياضية في القوات المسلحة والامن العام.

وفتحت الملاعب والصالات المغلقة في وزارة التربية والتعليم لتوفر النشاط الرياضي لمئات الألوف من الطلاب والطالبات واقيمت العديد من البطولات العربية في العديد من الالعاب الرياضية في الستين في عاصمة الحسين.

وشهـدت مدينة الحسين للشباب مولـد قصر الرياضة وكلية التربيـــة الرياضية وملاعب التنس الشعبية التي امر جلالته بانشائها على نفقته الخاصة وكذلك ملاعب الاسكواش والعديد من الملاعب والصالات والمنشآت الرياضية الضخمة في كل من الجامعة الاردنية واليرموك.

لقد شهدت الحركة الرياضيـة في الاردن ولبة عملاقة رعاها وحنا عليها واعطاها الحسين من اهتمامه ووقتـــه وجهده وابوته ودعمه ما اوصلها الى هذا المستوى الذي نعتز به جميعا.

ففي المجال الاجتماعي نهضت البنى التحتية للمجتمع في نمو مضطرد ادى الى تحسين الخدمات وزيادة فعاليتها والارتقاء بها وانتشارها لتعم كافة ربوع الوطن فكان تطور الخدمـات كما ونوعا في مجالات التربية والتعليم والصحة والمياه والاسكان والكهرباء والطرق القروية ونتاجا لهذا اللحاق بالتطور الاقتصادي والاجتماعي الهم الاردن ان يكون مقرا لكثير من المؤتمرات القومية والعالمية والنـدوات المتخصصة على المستويـــات العربيـــة والدولية ايمانا وانطلاقا من السياسة الاردنية المؤمنة بالانفتاح والتـــواصل الحضاري واللقـــاء مع كل جديـــد والاستفادة من الانجازات الحضاريـــة والتقنية في كافة الميادين وعلى مختلف الساحات.

وكان للأردن انطلاقا في سياسته الراسخة قنوات عمل جادة ومثمرة فلم يغفل مجالا من المجالات. فكان بناء المدينة والريف جنبا الى جنب مع تحسين وضع المواطن وتقديم افضل الفرص لتطوره المادي والروحي.. ومن اجل هذا كانت المشروعات التنموية والتي تبلورت بعد دراسات واسعة ومستفيضة لارساء تنمية مدروسة بجدوى اقتصادية عاليـة. وفي مجال التجارة والصناعة اقام الاردن عددا كبيرا من المصانع والشركات كان لها الر كبير على نمو وازدهار التجارة الاردنية في الداخل و الخارج.

وفي هذا المجال تطورت صناعات ومصانع وولدت اخرى في مجالات نذكر منها منتجات الأدوية والعقاقير والاقمشة والصابون والسكاكـــر والحلويـــات والورق والصدف والبلاط والطوب.

وتطور الانجاز ايضا على صعيـــد

اليوبيل الذهبي للحسين — شيحان



الحسين مع ابنائه الجنود

الشحن البري والنقل الجوي وفي هذا المجال تم انجاز احدى المفاخر الاردنيـة وهي مطار الملكة علياء الذي افتتح في ٢٦ــ٥ــ١٩٨٣. وفي مجال الخدمات الصحية فقد تقدمت هذه الخدمات في الاردن تقدما كبيرا حيث اصبح الاردن يوفر الان الرعاية الصحية والخدمات الطبية الاكثر تقدما في العالم العربي، ففي مراكز الصحة والمستشفيات المنتشرة في كافة مناطق المملكة يتلقى الأهالي المعالجة المجانيـة والرعاية الصحيـة التامة وتم تزويدها باحـدث الاجهـزة والمعـدات الطبية بالاضافة الى شتى انواع الادوية والعلاجات الطبية وبالأطباء المتخصصين في كافة التخصصات الطبية.

وفي مجال الزراعة فالأردن قد خطا خطوات واسعة في هذا المجال حيث يشتغل ٤٠٪ من قواه العاملة منهم ٥٪ من النساء في المجالات الزراعية وقد انجزت وزارة الزراعـة العديـد من المشاريـــع الزراعية الهامة ممثلة في بناءالسدود وانشاء مؤسسة للاقـراض الزراعـي وسلطـــة وادي الاردن وانشاء الجمعيات التعاونية وقـد امتدت يد الاصلاح والتنميـــة والتوسع والتحسين الى مختلف الاراضي في المملكـة مما ادى الى زيادة الدخـل القومي.

وعلى الصعيد العمالي وتوفير العمل فقد حقق العمال مكاسب جديدة منها ميلاد قانون العمل الجديد الذي يعتبر كسبا للأطراف كلها التي شاركت في وضعه والـذي جاء ميلاده مواكبة للتطور الحضاري الذي شهده الاردن. كما ان المكاسب العمالية تجلت في مجالات اخرى منها مضاعفة معـدلات الاجـور وتطبيق قانون الضمان الاجتماعي والذي تتسع مظلته يوما بعد يوم لتشمل في الفترة الاخيرة كافة المواطنين بعد ان قطع مراحل شملت قرابة ١٧٥ الف عاملا في مؤسسـات يزيد عدد العاملين فيها على عشرين شخصا. وكان الاردن في عهد الحسين ممن رأوا ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي العربي وكان في طليعة الدول الموقعة على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية واتفاقية السوق العربية المشتركة كما انه اسهم في انشاء المنظمات العربية المتخصصة ومنها منظمة العمل العربيـة والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والاتحاد العربي للحديد والصلب والاتحاد العربي لصناعة الورق والطباعة والاتحاد العربي للصناعات الغذائية وغيرها من المنظمات والاتحادات التـــي تهدف الى تنسيـــق وتكامل الجهود العربية في مختلف مجالات الاعمال الاقتصادية.

وقد صاحب قانون العمل والعمال تغيرات. كثيرة لبت حاجات الاعـداد الكبيرة من العمـــال منها التأمينـــات الاجتماعية والصحية المتزايدة يوما بعد يوم والتي تواكب في خدمتها اعـداد القوى العاملة في الاردن والتي قد تصل الى نصف مليون عامل وعاملة كما ان الاوضـاع العامـة للعمالـة الاردنيـة في الخارج تدرس وتوضع لها الخطط التي يعمـــل من خلالها على تحسين اوضاع العاملين الاردنيين في الخارج ومتابعة اوضاعهـم خاصة اذا علمنا ان اكثر من ٣١٠ الف اردني يعملون في الخارج ومن هنا جاء انعقـــاد المؤتمر الاول للمغتربين الاردنيين في هذا العام، والذي نوقشت فيه اكثر المسائل والمشاكل الخاصة بالمغتربين الاردنـــيين ودراسة اوضاعهم ومشاكلهم وقد خرج المؤتمر بالكثير من التوصيات والقرارات الخاصة بهم.

وفي مجال الكهرباء تم تطوير شبكة كهربائيـة واسعـة تربط جميع مناطق المملكة، وتولد الطاقة الكهربائية للبيوت والمصانع وكافة الاستعمالات بكلفة معتدلة.

وفي الحقل السياحـي حيث ان الاردن بمحتوياته التاريخية، ومناطـــق السياحة الطبيعية يمثل جانبا سياحيا هاما فقد شهد توسعا كبيرا في الحقل السياحي وفي عام ١٩٦٥ قام بزيارة الاردن اكثر من نصف مليون سائحا وتعدت واردات السياحة في ذلك العام عشرة ملايين دينارا.

ولكن في عام ١٩٦٧ نشبت حرب حزيران وخسر الاردن القدس ومـدن الضفة الغربية مما ادى الى تدهور الحركة التجارية والسياحية الا ان الاردن لم يفقد الامل بالمستقبل.

وقد خصص الاردن اولوية كبيرة للسياحة في جميع خطط التنمية فازداد عدد الفنادق وشقت وتحسنت الطرق التي تصل بين المناطق السياحية والاثرية في مختلف انحاء المملكة لتيسير سبل وصول السياح اليها.

فالأردن يعتبر جسرا بين القـــديم والحديث يمده السائح متعة للعين والعقل والوجدان.

وفي مجال الاتصالات السلكيـــــة واللاسلكيـــة ونظـــرا لأن الاتصالات اصبحت اليوم عصبا كبير الأهمية في امتداد العالم المعاصر اذ تعتمد معظم العلاقات بين الشعوب والدول وداخل الدولـة الواحـدة على وجـود وسائل اتصالات جيدة تسهم في تحسين وتوثيق هذه العلاقـــات سواء الاقتصاديـــــة والسياسية فقد اضطر الاردن من هذا المنطلق الى تطوير وبناء شبكة اتصالاته في فترة قصيرة جدا ليتمكن من مواكبـة التطـــور والتقـــدم وكانت وزارة المواصلات تشرف على جميع الاتصالات السلكية واللاسلكية حتى عام ١٩٦٦ حين تأسست مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية حيث تشرف على خدمات البرقيات والتلكس والمكالمات وما يتعلق بالخدمات الهاتفية وتعمل على مدار ٢٤ ساعة وتقوم المحطة الارضية للاقمار الصناعية بدور كبير في مجال تامين المكالمات الهاتفيـة والبرقيـات والتلكس بواسطة خطوط مباشرة او بواسطة محطات في روما وباريس ولندن ومدريد والرباط ونيويورك وتستعمل اجهزة متطورة ويا برها فنون اردنيون كما اتسعت الاتصالات وشملت جميع مناطق المملكـــــة بحيث تم تامين الاتصال الاوتوماتيكي الى جميع المدن والقرى وزيادة معدل اجهزة الهواتف المستعملة من قبل السكان.

وفي مجال التجارةوميزان المدفوعات فقد شهد الاردن على مدى العقدين الماضيين نموا اقتصاديا اذ قطع شوطا نحو الاكتفاء الذاتي فيما ارتفعت نسبـة الصادرات السلعية من ١١٪ لعـــام ١٩٥٥ الى ١٨٪ لعام ١٩٧٢ فان نسبة صادراته من السلع الى مستورداته منها قد ارتفعت من ٢٧٪ الى ٣٠٪ خلال نفس الفترة. واتسعت الفجـوة بين الصادرات والمستوردات ويقـــوم الاردن بتصدير العديد من المنتجات والسلع مثـل الفوسفـات والاسمدة والاسمنت والسجاير والأدوية والورق والبطاريات السائلة والصوف وغيرها.

وتشكل التحويلات مصدر دخـل كبير للاردن من الخارج ويعتمد الاردن بسبب امكانياته على دعم الدول العربية الشقيقة مثـل الكويت والسعوديـــة والعراق ودول الخليج العربي كما تساهم العديـد من الدول الاجنبية في دعـم الاردن واعطائـــه القـــروض للنهوض بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية.

وفي مجال العلاقات الخارجية فقـد قطع الاردن شوطا كبيرا اذ عمل ولا يزال يعمل على تنمية سياسة التعاون والود والاخاء بينه وبين الاقطار العربية الشقيقة استنادا الى الحقيقة الثابتة بان الاردن جزء لا يتجزء من وطننا العربي الكبير كما عمل الاردن ولا يزال على انماء وتحسين وتوطيد العلاقات الودية بينه وبين الدول الأجنبية بمختلف المساعي والاتصالات.

ولقد كانت مسيرة الاردن بقيادة الحسين صاعدة متطورة، ولم تنثن على مختلف الاصعدة سواء كانت الداخلية والخارجية وسواء في ميدان السياسة او الاقتصاد او العلاقات الخارجية ففي اذار عام ١٩٥٦ قام الحسين بخطوته التاريخية حيث عرب الجيش فاستبدل قيادتـــه الأجنبية بقيادة عربية اردنية وكانت هذه نقطة البدء لبناء قوات مسلحة اردنية قوية تحمي الوطن وتصون الاستقلال وتتسلح باحدث الاسلحة وتؤمن بشعارات الثورة العربية وتمارسها.

ومن اجل بناء وطن حر مستقل قوي الغى جلالة الحسين في اذار عام ١٩٥٧ المعاهدة البريطانية التي عقدت عام ١٩٤٧ وكانت تكبل مسيرة الاردن واستقلالـــه وبنـــاء الاردن الحديث اقتصاديا وسياسيا وعسكريا تسنى له ان يشارك شعوب الامة العربية في قضاياها فكان الدور الاردني في معارك عام ١٩٦٧ والدور الاردني في حرب تشرين عام ١٩٧٣ وقبل ذلك الدور الاردني في معركة الكرامة عام ١٩٦٨، كان دور الاردن واضحا في الوقوف الى جانب الاشقاء في افراحهم واتراحهم وكان هذا الدور قد اخذ طابع التآزر عندما وقفت القيادة الاردنية وعلى راسها جلالة الحسين الى جانب الاشقاء في العراق لنصرتهم في حربهم العادلة ضد المعتدين الايرانيين. لقد صنعت قيادة الحسين الاداة العسكرية الاردنية وحدثتها لتاخذ مكانها الطبيعي فكانت القوات المسلحة الاردنية التي زودت باحدث الاسلحة وتعدى دورها حالة الاحتراف لتساهم بفعالية كبيرة في التنمية على اكمل وجه منطلقة من مبدأ «يد تبني ويد تحمل السلاح» وفي هذا المجال برزت مرافق عديدة منها:

- التعليم في القوات المسلحة.
- دور سلاح الهندسة الملكي في المشاريع الانشائية والمعمارية في كافة المناطق.
- مديرية المطابع العسكرية واسهامها في نشر الكتب والمطبوعات.
- المركز الجغرافي الاردني ونشاطاته المتعددة في مجال المساحة واعداد الخرائط المختلفة.
- المؤسسة الاستهلاكيـة العسكريـة وخدماتها لأسر العسكريين في تامين كافة احتياجـــاتهم من المواد التموينيـــة والاستهلاكية المختلفة.
- مؤسسة الاسكان العسكرية ودورها في البناء والاعمار هذا عدا الكثير من المشاريع المختلفة التي تلعب القوات المسلحة الاردنية دورا اساسيا هاما فيها وعلى راسها الخدمات الطبية حيث تقوم مديرية الخدمات الطبية الملكية بما تيسر لها من امكانيات كبيرة ومرافق عديدة ابرزها ذلك الصرح الحضاري الكبير (مدينة الحسين الطبية) التي تقوم بتقديم خدمات غير محدودة للمواطنين هذه الخدمات التي قلما تتوفر في المستشفيات العادية والتي وصلت الى درجة متطورة من الجودة.

لقد اراد الحسين لقواته المسلحة الاردنية ان تكون سنان الرمح في الوقفة العربية الشجاعة فيوجه الخطـــر الصهيوني على مدى اكثر من ربع قرن ايمانا من الحسين بقوله عز وجـــل: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبــون به عدو اللــه وعدوكم﴾ فقد استطاع الجيش العربي بجهود قائده الاعلى وصبره وكفاحه ان يتحول الى قوة آلية ضاربة يقف سدا منيعا في وجه الخطر الصهيوني.

ابناء الأسرة الأردنية الواحدة يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

البوتاس يحقق للأردن صناعة اسمدة متقدمة

تأسست شركة البوتاس العربية عام ١٩٥٦ برأسمال قدره (٤.٥) مليون دينار اردني. واجريت تجارب ميدانية ودراسات اولية متعددة خلال الفترة ١٩٥٦ وحتى ١٩٦٦، واوقفت احداث عام ١٩٦٧ في المنطقة العمل في المشروع.

عادت الشركة الى نشاطها عام ١٩٧٥ ورفع راسمالها الى ٦٣ مليون دينار اردني حيث اعدت دراسة جدوى اقتصادية وفنية مفصلة وتجارب ميدانية مكثفة خلال الفترة ٧٦—١٩٧٧ وبوشر بتنفيذ المشروع حيث اتم بناؤه ودشن عام ١٩٨٢ وباشر الانتاج التجريبي عام ١٩٨٣.

وتساهم الجهات الرئيسية التالي في المشروع:

حكومة المملكة الاردنية الهاشمية	٥١٪
الشركة العربية للتعدين	٢٥٪
البنك الاسلامي للتنمية	٦.٢٤٪
حكومة العراق	٥.٦٤٪
حكومة ليبيا	٥.٠٩٢٪
حكومة الكويت	٥٪
المملكة العربية السعودية	٠.٣٩٧٪
صندوق التوفير البريدي الاردني	٠.٦٣٥٪
مساهمون اخرون	٠.٨٨٪

بلغت تكاليف المشروع حوالي (٤٨٠) مليون دولار امريكي تم تمويل ٤٥٪ منها بواسطة رأسمال مدفوع والباقي بواسطة قروض اضافية تم الحصول عليها من مؤسسات التمويل الدولية كالبنك الدولي للانشاء والتعمير، ووكالة الانماء الدولية الامريكية والصندوق الكويتي للتنمية وصندوق التمويل العراقي والبنك العربي الليبي الخارجي وصندوق الاوبيك وحكومات النمسا وبريطانيا.

هذا وقد تقرر مؤخرا زيادة راسمال الشركة بنسبة ١٥٪.

وتعتبر مشاريع الاسمدة في الدول العربية غير المنتجة للبترول كالاردن والمغرب الرافد الاقتصادي الاول من حيث المردود الاقتصادي ويتميز الاردن بوجود خامات الفوسفات والبوتاس في اراضيه والتي تعتبر المواد الخام الاساسية لصناعة الاسمدة، وتقع البلدان العربية في مقدمة الدول المصدرة للاسمدة لمختلف بلدان العالم، وجدير بالذكر ان الاردن هو البلد العربي الوحيد الذي يمتلك خامات البوتاس في اراضيه وقد ساهم مشروع البوتاس في تطوير المنطقة التي اقيم بها في جنوب المملكة من خلال اقامة مدينة سكنية مجهزة بكافة الوسائل اللازمة لراحة الموظفين من عيادات ومستشفيات ومدارس واماكن عبادة ورياضة كما امن المشروع فرص عمل لما يزيد عن الف موظف فني واداري كما يمثل قاعدة صناعية رئيسية ويدخل عناصر تقنية حديثة.

وتشكل بلدان منطقة شرقي قناة السويس اعتبارا من القارة الهندية وحتى دول جنوب شرقي اسيا ودول الشرق الاقصى حتى اليابان والفلبين واستراليا ونيوزيلندا، تشكل هذه البلدان السوق الاول الرئيسي للأسمدة الاردنية بما في ذلك البوتاس اذ يتمتع الاردن بموقع جغرافي مناسب لها يعطيه اسعار تفضيلية بالشحن تساعده على المنافسة الناجحة، ويأتي السوق الثاني بالنسبة للبوتاس بلدان حوض البحر الابيض المتوسط كتركيا واليونان وايطاليا وفرنسا وكذلك دول شرقي افريقيا والسوق الثالث هو بلدان امريكا اللاتينية.

ومن المتوقع ان تصدر الشركة حتى نهاية عام ١٩٨٥ كمية (٨٩٠) الف طن وذلك للبلدان التالية العراق. الهند. بنغلاديش. سريلانكا. ماليزيا. اندونيسيا. الصين الشعبية. الصين الوطنية. اليابان. بيرلندا. تركيا. ايطاليا فرنسا. تونس. فنزويلا. البرازيل

ويتميز البوتاس الاردني بلونه الابيض وبقاوته ومواصفاته الفنية العالية التي تتماشى مع المواصفات العالمية للنوعية.

وجدير بالذكر ان الطاقة التصميمية للمشروع هي (١٢٠٠٠٠٠) طن والتي يؤمل الوصول لها عام ١٩٨٧ كما يؤمل ايضا وبعد ادخال بعض التعديلات على مصفاة التكرير خلال العامين القادمين ١٩٨٦—١٩٨٧ ان يبلغ الانتاج حوالي (١.٣ الى ١.٤) مليون طن بوتاس سنويا

وجدير بالذكر ايضا انه تتوفر للاردن العوامل الاساسية التي تمكنه من ان يحتل مرتبة متقدمة في صناعة الاسمدة ليس على مستوى بلدان المنطقة فحسب وانما على المستوى الدولي. فهو يمتلك كميات هائلة من خامات الفوسفات ونوعيات جيدة مما يمكنه من بناء مجمعات صناعات الاسمدة الفوسفاتية كما يعمل فعلا بالنسبة للمرحلة الأولى من مجمع صناعة الاسمدة في العقبة كما يمتلك ايضا بسبب وجود البحر الميت في اراضيه خامات البوتاس والاملاح الاخرى مما يمكنه من انشاء صناعات البوتاس كما يعمل فعلا بالنسبة للمرحلة الاولى من مصانع البوتاس

ومما يساعد الاردن على ان يحتل مرتبة متقدمة موقعه الجغرافي المتميز بين القارات الثلاث اوروبا وافريقيا واسيا مما يعطيه الفضلية في المزاحمة في تكاليف النقل البحري والتي تعتبر من العوامل الرئيسية المؤثرة على المنافسة الدولية لهذه الصناعة يضاف الى ذلك ما يتمتع به الاردن من مناخ استثماري جيد يجعله قادر على التخطيط لتمويل هذه الصناعات الكبيرة واضف الى ذلك ايضا الكفاءة التي تتمتع بها القوى البشرية العاملة على مختلف مستوياتهم من مهندسين ومحاسبين واداريين وغيرهم مما يجعل الاردن قادرا على ادارة وتشغيل المشاريع بكفاءة.

وباختصار فالاردن قادر ويمكنه ويقتضي ان يحتل مكانة متقدمة في صناعة الاسمدة ويجب عليه ان يخطط لذلك بافضل الطرق والوسائل.



إرادة البناء تقهر التحديات

●● كان الموقف العام صعبا للغاية قبل تولي جلالته سلطاته الدستورية حيث كانت الامكانيات ضئيلة والموارد قليلة وكيان الدولة مهدد باطماع السيطرة الأجنبية والقوى العالمية وحدودها مشتعلة بالعدوان المستمر [illegible] العدو الصهيوني الذي كان يقوم باعتداءاته المتواصلة على القرى الفلسطينية الآمنة.

فبالنسبة للتعليم فقد كان عدد الطلاب الذين يتلقون العلم في مدارس المملكة لا يتجاوز الثلاثين الف طالبا وطالبة، ولم يكن هنالك جامعات او معاهد، ولم يكن هنالك سوى مؤسسة اجتماعية واحدة تحتضن الاطفال المحتاجين وهي مبرة ام الحسين التي تأسست عام ١٩٥٢ من قبل جلالة الملكة زين الشرف المعظمة.



الحسين يلتقي برجال المستقبل

وعلى امتداد الفترة التالية استمر عدد المدارس بالارتفاع وزاد عدد الطلاب والطالبات الى ان وصل عام ١٩٧٧ الى ٢٥٧١ مدرسة يقوم فيها ٢٢.٥٩٥ معلما ومعلمة بتدريس ٦٠٢.٦٠٠ طالبا وطالبة.

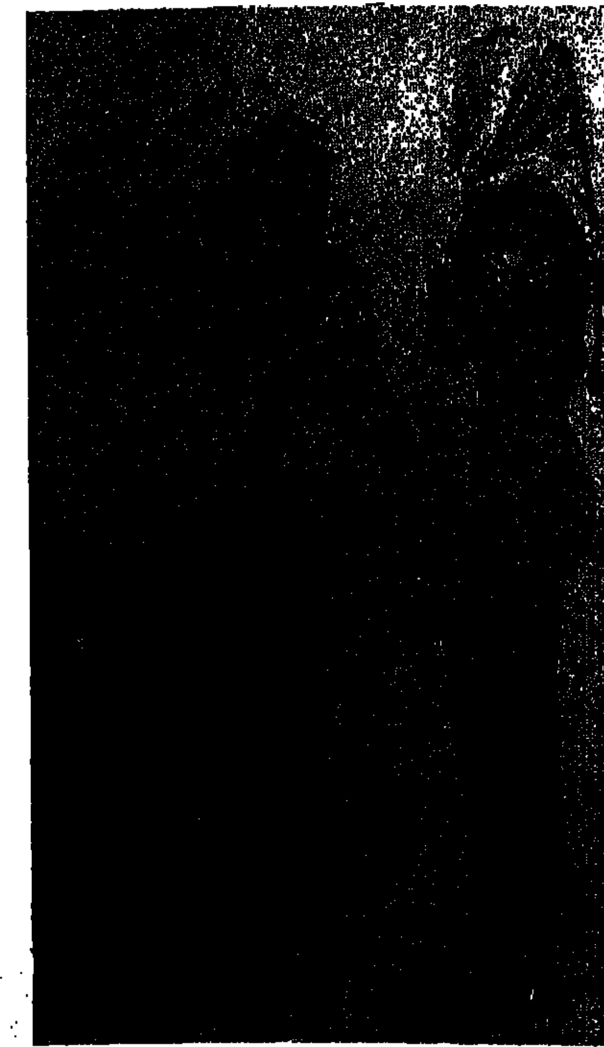
وقد واكب اتساع التعليم في الاردن صدور القوانين المنظمة له ففي حزيران ١٩٥٢ صدر اول قانون مدرسي ينظم واجبات مدير المدرسة ونظام الامتحانات العامة وشروط قبول وتسجيل الطلاب وترفيعهم، واليوم ونحن نحتفل بالعيد الخمسين لميلاد الحسين فاننا نفخر بالانجازات العظيمة التي تحققت بالنسبة للتعليم فقد خطا التعليم في الاردن في عهده خطوات واسعة بحيث، اصبح مجانيا، واجباريا للسنوات الدراسية التسع الاولى، ويستمر مجانيا في مرحلة التعليم الثانوي سواء الأكاديمي او المهني كما ان الكتب توزع مجانا على الطلاب في المرحلتين الابتدائية والاعدادية وتباع في المرحلة الثانوية باسعار رمزية، ولعل الدراسة ما قبل الابتدائية هي الاكثر وضوحا.

وفي هذه المرحلة المبكرة من التعليم يقبل الاطفال بعد سن الثالثة وتشير احصاءات عام ١٩٧٧ ان مدارس الحضانة في الضفة الشرقية تضم ١٤٢٩٩ طالبا طفلا تشرف عليهم ٤٧٣ معلمة ومعلما مختصين بهذه المرحلة من التعليم.

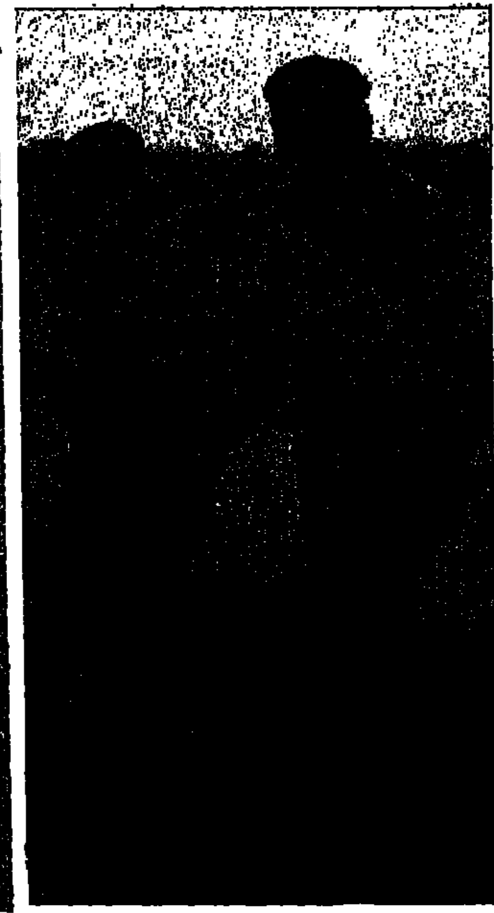
واليوم اصبح الاردن في طليعة اقطار الشرق الاوسط من حيث نسبة التعليم بين ابنائه فانتشرت معاهد العلم في المدينة والقرية والبادية انطلاقا من ان التعليم يعتبر من الاولويات الأساسية في بناء الكيان الاردني وطنا ومواطنا. وقد خصصت الدولة لذلك ما يعادل ٨٪ من ميزانيتها لأغراض التعليم وتزداد هذه النسبة سنويا لمواجهة المتطلبات في المستقبل لأن المواطن هو اغلى موارد هذا البلد وهو الثروة الاساسية فيها كما عبر عن ذلك جلالة الملك باعتزاز وافتخار. ومن هنا جاء انشاء الجامعتين الاردنية واليرموك ومن ثم انشاء جامعة مؤتة في جنوب الاردن من اجل تلبية حاجة المجتمع الاردني من الخريجين والكفاءات العلمية المتخصصة للمشاركة في مسيرة الاردن وتطوره وتقدمه نحو المستقبل بوعي وثبات.

ويتميز الاردن اليوم بأن اكثر من ثلث عدد سكانه على مقاعد الدراسة في مختلف المراحل قد وصل الى ٨٠٠ الف طالب في حين زاد عدد المعلمين والمعلمات عن ٣٢ الف ينتشرون في مدارس بلغ عددها قرابة ٣ الاف مدرسة كما تكشف الاحصائيات ايضا عن الزيادة المستمرة في عدد المؤهلين تعليميا في المرحلة الجامعية، والجامعية المتوسطة، فقد اضطردت الزيادة بشكل ملحوظ في اعداد المعلمين والكوادر الفنية والصناعية والزراعية في مجال التعليم المتوسط اذ وصلت اعداد الكليات الجامعية المتوسطة الى ٤٢ كلية وعددا طلابها وطالباتها حوالي ٢٦ الف طالبا وطالبة.

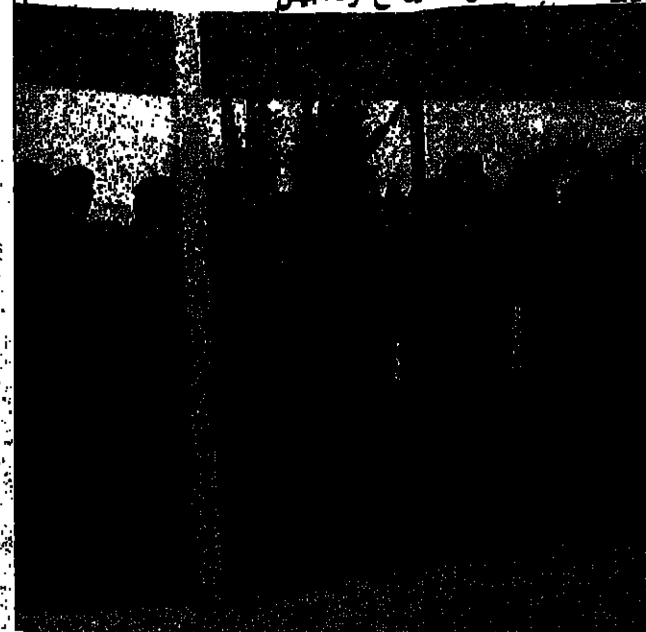
الاهتمام بالقوات المسلحة من اهم الأولويات



الحسين وصدام



البطل الحسين مع قواد الجيش





إرادة البناء تقهر التحديات

ومن خلال النهوض الاقتصادي والتطور الاجتماعي انحصرت رقعة الأمية وانتشر التعليم الالزامي واتسع، ووصلت نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية الى ٩٢٪ ممن هم في سن السادسة حتى الحادية عشرة.

وفي مجال التنمية الاقتصادية فقد شهد الاقتصاد الاردني خلال عهد الحسين تطورات اقتصادية جذرية وشاملة كانت نتيجتها قيام نهضة اجتماعية وازدهار اقتصادي تحققا بفضل تحول عملية التنمية الى سياسة ثابتة للعمل من اجل تحقيق النمو السريع والتوازن في مختلف الانشطة الاقتصادية والاجتماعية وامام التحديات الجغرافية والسكانية والمادية الكثيرة التي كانت ولا زالت تقف في وجه طموحات المملكة فقد كانت التنمية الاردنية وسيلة منظمة ومستمرة لحصر الموارد المتاحة وتقدير احتياجات المجتمع على ضوء تلك الموارد ومن ثم تحديد طرق استغلالها في اقصر وقت وباقل تكلفة ممكنة وانتهج الاردن ذلك التخطيط لتنظيم عملية التنمية واشباع حاجات المجتمع فقد فتح الحسين صفحة جديدة في تاريخ الاردن تتميز بالحيوية والالتزام بالمواقف الثابتة وفي هذا العهد تكونت الدعامات الاساسية لمرحلة الانطلاق الحالية والتي تتوزع على المحاور التالية.

● اعتماد نظام اقتصادي يقوم على حرية المبادرة الفردية وافساح المجال لنشاطاتها في نطاق المصلحة العامة التي تقضي ممارسة الرقابة والتوجيه واحيانا المشاركة في الاستثمار.

● الحرص على توزيع مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمرافق المساعدة في مختلف الاماكن.

● بناء القدرة الاردنية لنقل التكنولوجيا الحديثة وتطبيق الاساليب التقنية المعاصرة

● بناء مناخ اقتصادي واجتماعي متكامل تتوازن فيه متطلبات التنمية الاقتصادية والتطورات الاجتماعية.

● حرص متعمق لتنمية الطاقة البشرية وتوسيع افاق التطبيق العلمي والتدريب المهني.

● تحديث الدوائر الرسمية وانشاء المنظمات الأهلية المتخصصة.

● مشاركة المرأة الاردنية في ميدان العمل وتحمل مسؤولياتها.

● التوسع في ميادين البحث عن مصادر الطاقة والمحافظة عليها بدخول الاردن مرحلة اكتشاف النفط والبحث عن مصادر مختلفة للطاقة.

ومن خلال هذه الدعامات الاساسية انطلق الاردن ليشارك بدور مميز وواسع في بناء العمل العربي المشترك في مختلف المجالات.

أ. مجال العمل الاجتماعي فقد واكب التطور الاقتصادي الاردني تطورا على كافة الاصعدة التي ابدعها المواطن الاردني بجهد وصبر واناة فكان التطور الاجتماعي وتطور الخدمات الاجتماعية التي واكبت التطور الاقتصادي وجاءت انعكاسا له. فقد اقيمت المشاريع والجمعيات والمراكز الاجتماعية والمعاهد والأندية الرياضية ومراكز محو الأمية ومراكز للقطاء والمشردين والمتخلفين عقليا، ومراكز الاصلاح والتاهيل المهني ومراكز للمسنين والعجزة ومؤسسة الضمان الاجتماعي وهذه المراكز منتشرة اليوم في كافة انحاء المملكة.



مع رجال القوات الخاصة



الحسين مع جده الملك عبدالله



أهالي محافظة معان ولواء العقبة يهنئون جلالة الملك المعظم



بعيد ميلاده الخمسين داعين الله عز وجل أن يعيد هذه المناسبة بالخير والبركات.

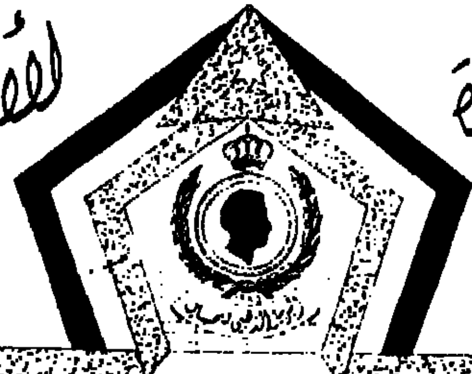
عيد قطارنه - محافظ معان

شوكت جرادات - مساعد محافظ معان
عبد العلاملة - مساعد محافظ معان
خليل حزبسات - متصرف لواء العقبة
قفطان المجالي - مدير قضاء وادي موسى
هزاع الطراونة - مدير قضاء الشوبك
ورئيس مجلس قروي المشك

نهار الطلاعين - مدير قضاء القويرة بالوكالة
يوسف الطلافحه - مدير ناحية وادي عربه

عبدالحميد الرواشدة رئيس مجلس قروي القاوعية واعضاء المجلس والمواطنون	طويحين نصار رئيس مجلس قروي الهاشمية واعضاء المجلس والمواطنون	مدير البنك العربي — فرع معان والموظفون في البنك
فندق اكوامارينا	مدير فندق بترا فورم والعاملون في الفندق	فندق الهوليداي إن
شركة البتراء للتخليص	شركة الرشيد للتخليص	شركة الشرق الاوسط للتخليص
شركة النجاح للتخليص	شركة مطالقه وموسى	شركة طوقان للمقاولات
شركة توفيق غرغور	شركة اورينت للنقليات	شركة خليج العقبة للملاحة
شركة اليرموك للتخليص	شركة الاردن للتخليص	فندق العقبة السياحي
شركة مالترانس	شركة امين قعوار	مدير بنك الاردن — فرع معان والموظفون في البنك
شركة ابو زيد ونزال	مكتب معان للسياحة	شركة جوردن ترانسبورت
شركة النبر للتخليص	الخطوط البحرية الوطنية	سعدي شكور والنازحون والعائدون في معان
شركة الواحة الخضراء للتخليص	شركة ترانس عرب للتخليص	شركة رم والخليج للتخليص
شركة خرينو ووواوي للتخليص	شركة رجب ابو عيشه للتعهدات	شركة الشرق للملاحة

أبناء الأسرة الأردنية الواحدة



فؤاد للالمنيوم والديكور
الزرقاء - شارع حي الزهور - فؤاد شحادة احمد

مكتب صويلح للصرافة
صويلح - شارع الملك عبدالله - هاتف ٨٤٥٤٠٢

شركة المنيوم الزرقاء
شارع عمان - الياس الدقم واولاده - ت ٩٨٥٧٥٧

ملحمة عبدالله الشوبكي
شارع مادبا - جمرك عمان - ت ٧٨١٦٤٨

مطعم وملحمة زهرة الاردن
عيسى سالم النعيمي واولاده - شارع مادبا - جمرك عمان - ت ٧٨٧٨٣٦

مشغل امين للالمنيوم
امين وماهر السباختي - الزرقاء المنطقة الحرفية - ت ٩٨٠٧٧٣

معرض رسيس للمفروشات
ماركا الشمالية - دوار الجارت - ت ٨٩٣٠٦٠ حسين مصلح

الدكتور عمر الجعفري
شارع مادبا - قرب البادية

مكتب عايد جرادات للتعهدات
صويلح - سوق الفالح التجاري - هاتف ٨٤٤٤٧٩

مصبغة رشاد ستيم
اسكان الجمارك - تلاع العلي - ابو عاطف المصري

شركة الحاج أحمد الفار وأولاده
للمفروشات الحديثة
عمان - شارع الصدار - عمارة الاوقاف - ت ٧٧٤٥٦٨ / ٧٧٤٥٦٧

مكتب ابو عصام للخدمات العامة
المختار عصام الحوراني
الزرقاء - قرب دائرة جوازات الزرقاء - ت ٩٨٧٤٦٥

مشغل الحجاوي للالبسة الجاهزة
محمود سلمان الحجاوي واولاده
عمان - سوق غرناطة - شارع طلال - ت ٦٢٢٦٥٨ / ٦٥٠٩٢٩

ستوديوهات غرناطة
بجميع فروعها
حسين الطويل - عمان - شارع طلال - ت ٦٣٢٦٦٢

راغب هلسة
مدير عام شركة مؤاب التجارية
عمان - شارع المحطة

ملحمة القدس
شارع مادبا - الطيبة - عبد محمود الدبوبي واولاده

الشيخ سعود الغدير "ابو علي"
ياجوز

احمد سلامه الغدير

المهندس مالك مرعي
مالك للكهرباء والتجارة العامة والتعهدات الكهربائية
الزرقاء - شارع الفاروق - ت / ٩٨١٠٩٣

معرض عاليه للمفروشات والاجهزة الكهربائية "ابو سلطان"
جبل عاليه - عمان - ت ٨٩٧٧٥٧

مكتب ضيف الله العقاري "الواسمين"
عمان - سوق الحميدي - شارع الامير محمد - ت ٦٢٣٨٥٩

محلات الأسد
شارل عنوم وشركاه
جبل عمان - الدوار الاول

محفوظ كشك
مكتب ابو عبدالله العقاري
دوار الشرق الاوسط - شارع مادبا - ت ٧٧٩١٤٩

شركة رميون سالم وشركاه التجارية
شارع وادي صقره - ت / ٦٣٢٦٣٥

المهندس خالد عبداللطيف
مطعم واستراحة القدس
ناعور - حي الشهيد ومسلخ التل

عبدالجليل داود العبادي
محلات كل شيء للافراح...
مرج الحمام - دوار الدلة - ت / ٦٢١١٥٦

الشيخ احمد السمروطي وعموم عشيرة آل السمروطي

وكالة بسمان للتجارة والكسوة
شارع وادي السير - ت / ٦٣٦٤٩٨
ص ب : ١٨٦٢

محلات محمد خليل مشعل للموبيليات
عمان - بجانب المستشفى الايطالي
ت / ٧٧٥٥٢١

عمر ابراهيم السرطاوي
مكتب سرطاوي التجاري للتخليص والتصدير والاستيراد - عمان - شارع طلال - ت / ٦٥١٣٧٤



قضايا وقناعات

اعداد / وجدي زين الدين

●● ان من يعمل ملكا في الشرق لا يمارس في الحقيقة مهنة مريحة قطعا. هذا ما قاله الحسين وهكذا يقول المفكرون دائما. ونحن اليوم بصدد الحديث عن الحسين مفكرا، ولقد عودنا الحسين رعاه الله ان يكون قمة في الكتابة والخطابة وان يبلغ الذروة في سائر الموضوعات القومية والسياسية والانسانية التي يعالجها سواء على الصعيد المحلي او العربي او الدولي.

وحياة الحسين هي مجموعة من صور مشرقة منذ طفولته الكريمة حتى يومنا هذا التي يتألف منها تاريخ الاردن الحديث، وان المرء ليستشعر عظمة الحسين الملك والأب والأخ في اصفى وانبل مظاهرها عندما نعرف ونعلم جيدا عنه كيف كان يخرج في الليل متنكرا ليتعرف على احوال شعبه ويطمئن على شؤون اولئك الذين منحوه ثقتهم وحبهم وولاءهم فيعيد بذلك سيرة السلف الصالح من ابطال العروبة والاسلام، وقد عودنا الحسين ان يكون كاتبا مجيدا واديبا كبيرا ومحللا ماهرا لأعمق اغوار النفس الانسانية وفنانا بارعا في تصوير المواقف والعواطف بريشة خبيرة بمختلف اساليب التعبير الفني الجميل، ونحن في هذه الدراسة السريعة نحاول ان نبرز لقرائنا الأعزاء «الحسين المفكر».

ان حياة الحسين وحياة الهاشميين، جزء من كفاح الاسلام من اجل الحرية، كفاح ضد الامبراطورية العثمانية، كفاح ضد الامبراطورية البريطانية الجبارة واخيرا كفاح ضد الغزاة الصهاينة. يقول الحسين: «لقد دفن جدي الأكبر في القدس ومات جدي على مرأى مني في القدس ايضا.. وانني انتسب الى الجيل الرابع من اولئك الذين ناضلوا في سبيل الحرية، والاسترداد الكامل لترابنا الوطني.. وسأواصل النضال لهذه الغاية حتى اخر قطرة من دمي».

وحياة الحسين بسيطة تميل الى التقشف وحياته ملك لشعبه وهو شجاع مقدام، هو هذا الملك الذي لقب بالملك الشاب الشجاع، فلقد تغلب على عشرات الاعتداءات والمؤامرات والتمرد والفتن والأزمات وقد كان في الوقت ذاته موضع تقدير واعزاز وتكريم واحترام كل اولئك الذين عرفوه معرفة جيدة.

والحسين منذ ما ينوف على الثلاثين عاما قد كرس حياته برمتها وحياة اسرته لقضية شعبه وللسلم في الشرق الاوسط رافضا دوما التدخلات التي لا مبرر لها، ومعارضا للارهاب والاغتيالات وداعيا الى الاعتدال والاتزان الى الحوار والتشاور والتداول، فذكاؤه وحماسته وصفاء سريرته وطهارة قلبه وخلوص نيته، وصراحته وتواضعه الجم كل ذلك جعل منه شخصية فذة وعميقة متزنة في كل الأمور.

نظرة ثاقبة

لقد شكلت حياة الحسين فكره الناضج ووعيه المتزن ونظرته الثاقبة لكل الأمور، فمنذ نعومة اظافره والحسين ليس مدللا ككل الأطفال، فالحسين يروي حياته في طفولته قائلا عنها: انها طفولة بسيطة وجد سعيدة، ولم تكن اسرته في الواقع تعيش في بحبوحة، وكانت اسرته تقيم جميعها في دارة متواضعة تتألف من خمس حجرات مع غرفة استحمام واحدة تحيط بها قطعة ارض صغيرة في جبل عمان.

وللحسين فلسفته الخاصة في الناحية المالية، حينما يذكر بأن الفقر ليس عيبا، ولقد اثبت لي مستوى معيشتنا المتواضع انني استطيع ان احيا حياة ابسط من الحياة التي عشتها فيما بعد، وعلمني ايضا ان اقدر قيمة المال الى الحد الذي اصبحت فيه الان اشعر بمتعة كبرى في منح العطايا للمعوزين.

ولا يغيب عن ذهننا ان احد العوامل الرئيسية في تشكيل الحسين هو جده الملك عبدالله الذي تولاه برعايته الكاملة وتنشأته التنشئة التي لا يستطيع احد ان يتحملها الا الحسين وحده مما كان له اثاره الواضحة والمتبينة على الحسين بعد وفاة جده، وكون لنفسه رأيا ثاقبا واضحا وسديدا في المخادعين الذين يلهثون وراء العمل السياسي يقول الحسين: «ومما لا شك فيه ان موته (يعني جده) قد اتاح لي ان اوضح مفهومي للحياة وهنالك شيء اخر تعلمته، فاذا كانت الحياة لا قيمة لها تقريبا فان نصيب الانسان من هذه القيمة اقل، ولسوف لن انسى الخداع الانساني كما بدا لي في هذا اليوم، فان موقف ونذالة اولئك الذين كانوا يزعمون انهم اصدقاء جدي قد أثرا في نفسي تأثيرا عميقا»

وهنا نرى ان موت جده كان له التأثير الكبير على تطور شخصيته ولقد كان ايضا حدثا تاريخيا هاما في تاريخ الاردن وبالتالي وجدنا هذه الحادثة قد بلورت في فكره رأيا سديدا وقناعة حقة في الولاء السياسي حينما رأى من طرف عينيه كل اصدقاء جده يهربون في كل اتجاه اثر اطلاق النار على جده ويؤكد الحسين انه ما يزال يرى صورة هؤلاء في فكره لا تبتعد قيد أنملة صورة هؤلاء الكبراء وأعيان الدولة وهم يخفون وجوههم ويفرون كأنهم العجائز المذعورات ويؤكد الحسين ان هذه الصورة سوف تبقى محفورة الى الأبد في ذاكرته اكثر من صورة القاتل نفسه.

هارو وساند هيرست

لقد كانت تجربة الحسين في ساند هيرست بلا ادنى شك تجربة غير عادية لأسباب شتى فقد ساهمت هذه الكلية العسكرية الى حد كبير مساهمة فعالة في تكوينه الفكري واعداده الشخصي. لقد كان دائم الاحتكاك بواقع الحياة القاسي ويحب بذل الجهد واستنفاذ ما في الوسع، ومن المعروف ان ساند هيرست مكان شاق قاسي جدا فالرجال الذين يفدون اليها مجبرون ان يشتدوا في العمل وان يبذلوا ما في وسعهم اكثر من اي مكان اخر ويتخرج الحسين في ساند هيرست وقد اكتملت شخصيته ونضج فكره النضوج الكامل الذي دعاه لأن يكون ذا فكر واع ونظر ثاقب لكل الأمور وعاد الحسين للأردن يتولى العرش.

صناعة القرارات

كان على الحسين ان يتعرف على طبيعة شعبه كي يتمكن من اكتشاف ما هم في حاجة اليه ويعرف رغباتهم ومطالبهم وهم جميعا يفتقرون الى المدارس والمستشفيات والى تزويدهم بالماء، وهذه الاشهر الأولى من الحكم لم تكن بالأمر اليسير فقد كان يباشر اعماله كملك بالممارسة العملية والاحتكاكية كي يصل الى اعماق شعبه وبالفعل قد استطاع الحسين ان يدرك ما يحتاج اليه شعبه ووعد فنفذ على بصيرة وهدى، وقد كان صنع القرار نابعا من تجربة عملية قوية يحتاج اليها الشعب كان هذا من الناحية الاجتماعية. اما الناحية العسكرية:

لقد كان الاردن مفتقدا تماما الى سلاح الجو وقد حاول جده الملك عبدالله ان يبدل من هذا الوضع الشاذ بانشاء اول نواة لقوة جوية صغيرة، ولقد باءت بالفشل كل محاولاته لتعزيز هذه القوة، ولكن الحسين كان عليه يومئذ ان يدرك الموقف تماما فماذا فعل؟

كان من المعروف بأن لدى الأردن افضل جيش عربي، وهنا يجب تشجيع الشباب الذين يرغبون في ان يصبحوا طيارين ويأتي صانع القرار قائلا عن هذا الشباب: «وعندما كانوا يريدون الالتحاق بالجيش كانوا يدخلونه ويستبدلون بجيادهم او جمالهم سيارات اللاندروفر والمدافع الرشاشة، فكنت أفهم اذا ما غدوا طيارين سيتبعهم اخرون وكنت في ذلك محقا».

وبالفعل كان الحسين محقا فيما فعل وكان عليه اذن ان يغدو حاسما في القرار الذي اتخذه بان يصبح طيارا وقد كان بالفعل من امهر الطيارين العرب.

تعريب الجيش

ثم يأتي الحسين بنقطة غاية في الأهمية وهي طرد الجنرال كلوب والقيادة الانجليزية وغيرها والابقاء على القيادة العربية الاردنية الصالحة لقيادة الجيش الاردني، وخطوة تعريب الجيش من الخطوات الرائدة لجلالة الحسين، ويقول الحسين بهذا الشأن «لقد حاولت ايضا ان اجهز الأردن بقوة جوية خاصة به اذ لا يعقل ان نكون تابعين لبلد اجنبي من اجل تامين الدفاع الجوي لسمائنا ضد عدو كاسرائيل مجهزة بقوة عسكرية جوية هامة، ان وضعا كهذا لا معنى له، فما دام ان الجنرال كلوب عاجز عن تغيير هذا الواقع فانه سيشجع الضباط العرب والبريطانيين على قبول فكرة التخلي عن جزء من التراب القومي في حالة وقوع هجوم، لقد كان يؤكد اكثر من مرة في المحاضرات التي كان يلقيها على الضباط بان اسرائيل بحكم انها اقوى من العرب فان من الوهم ان نقاتل على الحدود، وانني اذكر مرة انني استشطت غضبا عندما سمعته يشرح علنا نظرياته الدفاعية حول الضفة الغربية».

توجيهات اقتصادية

شهد عام ١٩٧٥ رحلة جديدة من مراحل التخطيط الاقتصادي في الاردن اذ بديء في وضع خطة تنموية متوسطة الأجل ليتم تنفيذها خلال ١٩٧٦ـــ١٩٨٠ وبعد الانتهاء من مرحلة تنفيذ الخطة الثلاثية قصيرة الأجل، تم وضع الخطة الخمسية لمواصلة المسيرة الانمائية في المملكة معتمدة اسلوب التخطيط الشامل ومنطلقة في منجزات خطة التنمية الثلاثية ضمن اطار تستطيع البلاد من خلاله المحافظة على الدفع التنموي، والحسين ينظر الى العوامل الأساسية للتنمية الاقتصادية نظرة تتصل بامكانيات التطوير الكيفي او النوعي للبشر، بحيث يستطيع القليل المتطور كيفيا ان يعادل الكثير الذي قد لا يكون احيانا سوى كم غير متطور، وببعد نظره الثاقب ربط الحسين الاستقلال السياسي بالاستقلال الاقتصادي للأردن.

قضية العرب

الأردن منذ البداية امتداد لزحف العرب الأكبر في ثورتهم المقدسة بقيادة فارسهم ورائدهم الحسين بن علي ومنذ اللحظة التي رفع فيها المنشيء الباني الشهيد عبدالله رايته عالية في السماء اصبح البلد تجمع الأماني والأحلام التي جاشت بها صدور العرب وخفقت لها قلوبهم على مر السنين والأردن يحتاج لامكانيات كثيرة للوقوف امام اطول خط من خطوط المواجهة فاذا جمعنا خطوط العدو مع الدول العربية نجد انها اقل من خط الاردن مع العدو وهو ستمائة وخمسون كيلومترا والاردن درع الأمة العربية في وجه الأعداء وهو ثابت وصامد في اداء واجبه، وقدم في سبيل رد الاعتداءات القرابين والأضاحي من زهرة شبابه الرابضين الساهرين في الخنادق..

بادر الحسين بن طلال بتبني المقاومة الفلسطينية واعتبرها جزءا لا يتجزأ من عمل الجيش العربي النظامي لتحرير فلسطين ومتمما لها، ومساندا للعمل الفدائي بكل الطاقات والمساعدات العسكرية والمالية وفسح المجال امام حركة المقاومة في تأسيس قواعدها حسب مقتضيات الضرورة وقدم تسهيلات التسليح والتموين والتدريب، ونمت المقاومة التي اتخذت ميدانها الرئيسي في صفوف وشعاب ومنطلقات الاردن وحمايته لأنها المقاومة الشريفة التي تمثل حقيقة الارادة الوطنية لشعب الاردن وفلسطين.

السويس والمباديء

ان حرب السويس تعد حربا صغيرة اذا قيست بعدد الايام التي استمر فيها القتال المسلح ولكنها في نفس الوقت تعتبر حربا باوسع معاني هذه الكلمة واخطرها اذ تعرضت فيها اقدار دول كبرى ودول صغرى للخطر وتعرضت فيها مباديء النظم السياسية والاجتماعية والعلاقات الدولية للامتحان وتعرض العالم كله لكارثة محققة، فهذه الأحداث كان لها ردود فعل مختلفة ففي ٢ـــ١١ـــ١٩٥٦ قال الحسين: «ان العرب لم يكونوا في اي يوم مضى احوج منهم في هذا اليوم الى تقدير الفترة التي تمر بها امتهم، والمرحلة التي يمتحن فيها صبرهم الى مجابهة الاحداث وايمانهم في الحرية والسيادة»، وطالب العرب جميعا ان يعملوا يدا واحدة ليضمنوا لأجيالهم الصاعدة مستقبلا حرا شريفا وقال: «لا معنى للعيش بدون كرامة ولا قيمة للحياة بدون حرية فعلينا بالصبر والبذل والتضحية، والله معنا، والمستقبل لنا والنصر لأمتنا».

التوازن الاستراتيجي

استخلص الحسين من خلال مسيرته عدة اسس تسير الحكومة الاردنية عليها وتحدد موقفها بالنسبة للسياسة الخارجية التي هي انعكاس صادق وامين للسياسة الداخلية ومباديء الحسين علمت الجميع بان الاستعمار هو العدو الأول للشعوب والشعوب التي تريد ان تتحرر عليها ان تحارب الاستعمار واعوانه، والتعايش السلمي في فكر الحسين معناه جهود من جميع الناس من اجل ان يعيشوا في سلام على ان يكون هذا السلام قائما على العدل طبعا.

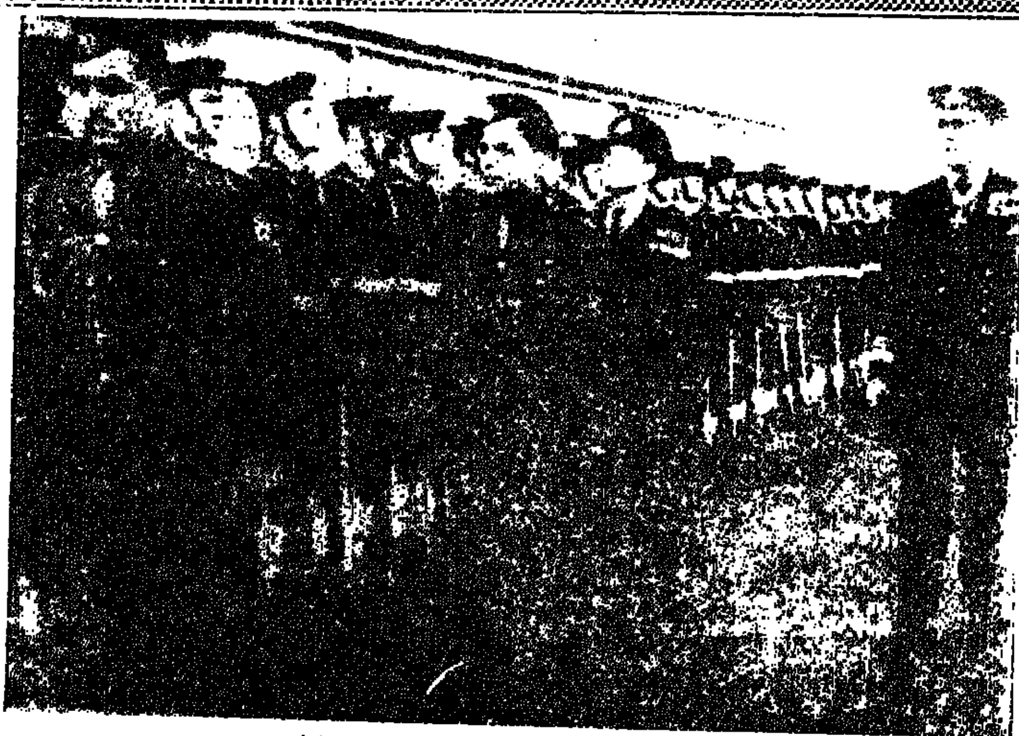
والسلام في فكر الحسين ليس مجرد الامتناع عن استخدام القوة وانما هو ايضا كنص المادة ٥٥ من ميثاق الأمم المتحدة «تهيئة دواعي الاستقرار والرفاهية والسلام لقيام علاقات سليمة وودية بين الأمم مبنية على احترام القاعدة التي تقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها».

والعالم ينقسم الى معسكرين كبيرين مختلفين تمام الاختلاف في الاتجاهات والافكار والاهداف وهنا كان لابد من بزوغ قوة ثالثة تقف بينهما تسهم في تسيير امور العالم، وتساند قضايا التحرير للملك كان موقف الحسين واضحا «ايمانه بانتصار الحرية وايمانه بان الحرية غير قابلة للتجزئة ومن اجل ذلك يأخذ الحسين مبدأ عدم الانحياز وكان دائما ولا يزال الحسين يعمل على التوازن الاستراتيجي بين الشرق والغرب.

وبطاقة محبة

ان الحسين الباني مهما تحدث المرء عنه فانه لن يستطيع ان يعطيه حقه، بل لابد ان تفرد للملك صفحات وصفحات، ولقد عودنا الحسين ان يكون قمة في الكتابة والخطابة وان يبلغ الذروة في كل الموضوعات، ولقد عهدنا الحسين دائما بسيطا متقشفا شجاعا محاربا، ذكيا، جذابا، ساحرا سلميا يحب السلام، رافضا دوما التدخلات التي لا مبرر لها، ومعارضا للارهاب وداعيا الى الاعتدال والاتزان الى الحوار والتشاور والتداول، لهذا لجلالته باقة ورد وبطاقة محبة.




الحسين يستعرض حرس الشرف


جلالة الحسين وقداسة البابا


جمال عبدالناصر ونور الدين الأتاسي وجعفر نميري مع الحسين


الحسين في زيه العسكري

عرس الشمال الى الحسين بعيده الخمسين

محافظ اربد وكافة ابناء المحافظة
يهنئون راعي نهضتنا
وقائدنا الحسين باليوبيل الذهبي
لميلاده السعيد وندعو الى الله العلي
القدير ان يطيل بعمرك ويبقيك لنا الاب
الباني وقائدنا الى النصر وسعك وبك
يا حسين انا ماضون .

متصرف لواء الاغوار الشمالية
حسين الحباشنة وكافة
المواطنين يرفعون الى
مقام
حضرة صاحب الجلالة الحسين المعظم
اجمل التهاني بيوبيل جلالته الذهبي اصيل الله
ان يمد عمرك يا مولانا ويبقيك لنا الاب
الباني والسند المتين

عطا المهداوي
صاحب صالونات جامعة
اليرموك
يقدم أحر التهاني والتبريكات
لقائد الأمة بعيده الخمسين

رئيس وأعضاء بلدية الشيخ حسين
وأهالي البلدة يتقدمون من
حضرة صاحب الجلالة
بأجمل التهاني العطرة بميلاده الذهبي

رئيس وأعضاء
جمعية ايدون الخيرية
بعيدك عيدنا ومجدك مجدنا
يا حسين

نقابة السواقين
وجميع العاملين فيها في محافظة اربد
أجمل التهاني للحسين الباني
بعيده الخمسين

شمس الدين الحمود
أمين سر نادي ايدون الرياضي

جمعية الصداقة للمكفوفين
أربد

مروان المومني
رئيس بلدية عبين واعضاء المجلس
واهالي البلدة

علي محمود سالم عبيدات
رئيس بلدية حرثا واعضاء المجلس
واهالي البلدة

عوض ساير عوض
رئيس مجلس الباعج وأعضاء المجلس
واهالي البلدة

رئيس وأعضاء
مجلس قروي سبيره وابو هابيل
وأهالي البلدة

ستوديو وازهار الشموع
مريحي أخوان

مطعم علي بابا
صالح ردايدة
اربد / شارع شفيق ارشيدات

كراج الشيخ
شاكر صالح ذياب والعاملون فيه

الصالون الأخضر
يوسف ملكاوي

رئيس وأعضاء وموظفوا
غرفة تجارة اربد

شركة الجراح لمواد البناء
أديب الجراح وولده هاجم
ايدون

شركة علي ابو راس واخوانه
للبلاط والرخام والجرانيت
ايدون

شركة الاغا - مشغل
الصناعات الهندسية
عمر عليان وأخيه خالد

كميل غزاوي
مؤسسة الشمال للصحافة والدعاية والاعلان

محلات الصمادي للأجهزة الكهربائية

صياغة شواقفة
المفرق

معرض
جمعية المكفوفين العربية
اربد

أبناء محافظة اربد يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

محمود السعدي
رئيس بلدية الصريح واعضاء
المجلس البلدي وأهالي البلدة
يهنئون صاحب الجلالة الحسين المفدى باليوبيل الذهبي
لميلاده السعيد وسنبقى اوفياء يا حسين

شركة مطاحن اربد الأهلية
كامل الطباع وأولاده
يهنئون
حضرة جلالة الملك الحسين المعظم
باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد
عيدك عيدنا ومجدك مجدنا نجدد العهد وعليه سنبقى

تتقدم كلية غرناطة
الى
الحسين القائد
والى الأسرة الاردنية الواعية التي سارت
مشوارا رائعاً وحثراً بعهد الحسين الباني بخالص
التهنئة والتبريكات باليوبيل الذهبي لميلاد الحسين

شركة الفاعوري التجارية
وكلاء
سيارات وشاحنات ايسوزو
لصاحبها ابراهيم الفاعوري واولاده
يتقدمون
بأجمل التهاني والتبريك للحسين
في عيده ولشعبه الوفي، عيدك عيد هذا الوطن يا حسين

مؤسسة
قرموں للتجارة العامة
الوكلاء العامون
لمعجون مثير المثالي
يهنئون
جلالة الملك الحسين المعظم
بعيده الخمسين
عيدك عيدنا ومجدك مجدنا وبك نرفع راياتنا

شركة النادر
وابو الجزر الصناعية
أصحاب مصانع
اعلاف الشمال
تقدم
أجمل التهاني للحسين
والشعب الاردني الباسل
باليوبيل الذهبي لميلاد جلالته

لجنة ادارة
شركة كهرباء
محافظة اربد
ومديرها العام وجميع
العاملين فيها
يهنئون
راعي المسيرة والأب القائد
باليوبيل الذهبي لعيد ميلاده الخمسين

سمير طلفاح رئيس بلدية ايدون واعضاء
المجلس واهالي البلدة
يقدمون اجمل التهاني لقائد المسيرة
الحسين المعظم باليوبيل الذهبي
عيدك عيدنا يا حسين

متقال الفواز رئيس بلدية صبحا واعضاء
المجلس واهالي البلدة يهنئون
الأب القائد الحسين المفدى
باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

خالد فارع القرعان رئيس بلدية الطيبة
واعضاء المجلس واهالي البلدة يهنئون
حضرة صاحب الجلالة الملك
الحسين المعظم
باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

ابناء محافظة اربد يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

قالوا عن الحسين

انه لمن حسن طالع هذا البلد الصامد أن يتولى القيادة فيه صقر من بني هاشم، فهو رجل البناء والتشييد. وهو الرجل الذي افشى الأمن والأمان والاستقرار في الأردن، وهو الرجل الذي عمل على تطوير وتزويد القوات المسلحة الاردنية عددا وعدة وهو رجل السياسة المحنك بالأمور، والعامل على توازن الاردن الاستراتيجي وهو الأديب المثقف البارع فهو رجل فكر وسياسة لا يتمتع بهما إلا الحسين وحده ونترك الحديث عن جلالته ليتحدث عنه الذين عرفوه منذ الصغر والذين عاملوه وكانوا بجواره جنبا الى جنب:

السيد حمدي الطباع قال:

ـ عرفت جلالة الملك الحسين عام ١٩٤٢ في مدرسة ابتدائية خاصة تقع على جبل عمان في حي شارع منكو، وتبعد عن بيته مسافة ليست قصيرة، وكان يأتي الى المدرسة سيرا على الأقدام كأي تلميذ اخر، وامضيت معه في هذه المدرسة اربع سنوات، وكان جلالته خلالها يعامل من قبل الهيئة التدريسية نفس المعاملة التي يلقاها الطلاب الاخرون. تعرفت على جلالته من خلال هذه الفترة الدراسية، وتوطدت اواصر الصداقة بيننا، فكنا نتزاور كل يوم بعد انهاء المدرسة ونمارس هوايتنا في قيادة الدراجات الهوائية، التي برع جلالته في قيادتها وقد بلغ من جرأة جلالته في هذه السن المبكرة انه كان دائما يقودنا في فصل الشتاء وخاصة الى الطرق الاصعب ارتيادا في جبل عمان والتي لم تكن معبدة بعد بل كانت كلها حفر امتلأت بماء المطر وكثيرا ما كنا نقع فيها فتتسخ ملابسنا ثم نعود الى البيت لنلقى جزاءنا من جلالة الملكة الوالدة.

وقد كانت جلالتها تبارك هذه الصداقة الوثيقة لأنها تعلم ان جذورها تمتد الى الأجداد.

وعند افتتاح الكلية العلمية الاسلامية سنة ١٩٤٨ انتقلت مع جلالته الى الكلية، وقد كان الحسين كما عهدناه دائما في معاملته لزملائه في الصف متواضعا لين الجانب متعاونا مع الجميع دون تفريق، مساهما في كل النشاطات متقدما بذلك على اقرانه، وقد بلغ من دماثة خلقه انه كان يتقبل العقوبات المدرسية الجماعية كواحد منا دون تذمر او اعتراض.

وبعد ان التحق جلالته بكلية فيكتوريا بالاسكندرية بقيت علاقتي بجلالته على ما هي عليه حتى الان من الود والمحبة الصادقة والاحترام والتقدير.

وتسلم جلالته سلطاته الدستورية وكانت بداية عهد جديد في تاريخ الاردن الحافل: بطولات وتضحيات ومواقف جريئة وخطوات ثابتة في بناء صرح الاردن الحضاري ووجهه المشرق الذي يطل على التاريخ بكل رفعة واباء.

وهواية جلالته في فن القيادة لم تتوقف عند دراجات الطفولة، بل اخذت شكلا اخر يناسب طموحات الشباب فكان من اشهر المتسابقين في سباقات السيارات التي نظمها نادي السيارات الملكي الاردني.

وتدور الأيام وتستغرق هموم الاسرة الاردنية حياة رائدها ولكنه يأبى الا ان يبقى الحسين كما عرفته منذ الطفولة في محياه الباسم وصدره الرحب ولفتاته الحار، وقلبه الكبير، فيه متسع لكل فرد في اسرتنا الاردنية.

بارك الله في عمر جلالته، ومتعه بالصحة والعافية، اجرى الخير على يديه ونصر الامة وحرر الاقصى في ظل الراية الهاشمية.

وقال النائب عبدالقادر الصالح:

بعد ان ولي عرش المملكة الاردنية الهاشمية كان جلالته لا يزال طالبا يتلقى العلم في جامعات بريطانيا ولم يكن قد اكمل السن القانونية التي تؤهله ان يباشر الحكم بنفسه فاختير للعرش مجلس وصاية وكنت آنذاك عضوا في مجلس النواب اذ نجحت في انتخابات عام ١٩٥١ وهي الدورة الثانية منذ الوحدة الأنموذجية لضفتي الاردن شرقه وغربه وظللت منذ ذلك التاريخ اتقدم للدورات الانتخابية جميعا ولم افشل في واحدة منها بعون الله وتوفيقه.

وفي اثناء عطلة صيفية كان جلالته في عمان فاستدعى السيد حكمت المصري واستدعيت هاتفيا لمقابلة جلالته في القصر، ولأول مرة التقيته شابا في عنفوان الشباب باسم الوجه حلو القسمات ينضح رجولة ولطفا واظنه كان يفكر في عدم العودة للدراسة ويؤثر ان يباشر السلطات حبا في خدمة بلده واصلاح ما فسد واظنني ابديت رأيا صائبا بضرورة اكمال جلالته مسار الدراسة، وان ما رأيته وما سمعته من هذا الشاب يبشر بالخير العميم ويخيل اليّ انه نصح بالاتصال المباشر برجالات البلد ليمتن علاقته بالود والمحبة بينه وبين شعبه الذي يتوقع ان يتلقى كل خير وصلاح على يديه، وكان رئيس الوزراء آنذاك دولة المرحوم توفيق باشا ابو الهدى متغيبا في لبنان ولما عاد كان اجتماعنا بجلالته في تلك الفترة الاول والاخير من نوعه.

ولقد مر على ذلك الاجتماع للاثون سنة ونيف، وانا على اتصال مباشر وغير مباشر بجلالته وفي كتابي (ذكريات) الذي اود نشره، ان شاء الله قريبا، افردت لعلاقتي بجلالته فصلا مستفيضا ارجو ان اكون قد اوفيت جلالته بعض حقه. فقد تقلدت اكثر من مرة مختلف الوزارات مع مختلف الرؤساء ومختلف الأزمان، وقد تشرفت بمقابلته طيلة هذه السنين المباركة مرات ومرات وكنت اتشرف بجلسات تتسم بالصراحة والديمقراطية.

وقال الدكتور كايد عبد الحق:

يقفز الى الذهن نداء الحسين الذي اصبح انشودة البناء والعطاء وهو «فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الأمة».

ويمثل نداء الحسين قاعدة من قواعد الحكم في الأردن الذي فيه «الانسان أعز ما نملك» هذا الوطن الذي نحبه ونفديه بأرواحنا فالحكم في بلدنا، بناء وعطاء ونتاج غلته وفاء والتقاء وفداء.

في عهد الحسين الباني انطلق اردن المؤسسات في بناء نظمه الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والاخلاقية والسياحية، من المعاني الكبيرة والمفاهيم السامية التي حملها آل البيت منذ شرفهم الله بحمل الرسالة، رسالة النور والحب، والخير والعمران الرحمة لبني البشر كافة.

في عهدك الميمون يا حسين تميز الاردن بصناعة الرجال في مصانع تستوعب ثلث شعبك الوفي، مصانع لا تكل ولا تمل، فأعدت مدرسة الحسين البناة المهرة والحماة البررة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهاهم حملة مشاعل النور من اسرة الحسين ينتشرون من المحيط الى الخليج.

في يوم عيد ميلادك الخمسين ثلث شعبك يا حسين في المدارس ومئة الف منهم في مؤسسات التعليم العالي وجامعات الاردن يشار اليها بالبنان وفي موقع من مواقع الخير والبناء

وقال السيد خالد محمد علي مدير عام سلطة الطيران المدني:

انه لمن حسن طالع هذا البلد الصامد ان يتولى القيادة فيه صقر من بني هاشم اخذ على عاتقه كل ما من شأنه ان يزيد من قوته ومنعته ويرفع من شأنه، انه الملك الحسين الشاب رمز المحبة والعطاء والأمل.

فمنذ تولي جلالته حفظه الله مقاليد الحكم وهو يبني ويشيد ويعلي البناء دون كلل محاطا بمحبة وقلوب ابناء عشيرته واهله حيث اصبح هذا البلد بحكمة ودراية مليكه المفدى من أوائل دول المنطقة تقدما وانفاها استقرارا وأمنا واقتصادا، فبعهد جلالته الميمون زادت القوات المسلحة عددا وعدة وزادت مكانته قوة ومنعة، وبعهده السامي اصبح للاردن اسما مميزا نعتز به ونفتخر، فله منا جميعا كبارا وصغارا شيبا وشبانا جزيل الشكر والتقدير والامتنان وعهدا علينا ان نبقى الاوفياء لجلالته، المدافعين عن حمى هذا الوطن تحت ظله مبتهلين الى الله العلي القدير ان يمد في عمر الحسين وان يحفظه لنا ذخرا وسندا.

أما في عيد ميلاد جلالته الذهبي الخمسين، فانا نتقدم من باني هذا البلد وراعي مسيرته بأحر التهاني واطيب التمنيات، راجين لجلالته دوام الصحة والعافية والعمر الطويل. لقد كان لي ولا زال شرف الخدمة في القوات المسلحة الاردنية لمدة طويلة شاهدت من خلالها بعض ما يقدمه جلالة الحسين للقواته المسلحة ولشعبه الوفي، فهو دائم العطاء والعزيمة لا يثنيه شح الامكانات المالية ولا الصعوبات مهما كبرت فهذا هو الحسين العظيم.

وقال الدكتور زهير ملحس:

منذ ثلاثين سنة ونيف تابعت وراقبت سيرة الحسين ملكا وانسانا، واطلعت وتفهمت الكثير من انجازاته المعنوية والمادية وتأكدت ان عصر الحسين فريد من نوعه عربيا كان ذلك ام دوليا.

فالاردن الصغير حجما وعددا تطور وكبر في نظر العالم كله من خلال الحسين العظيم وهو الذي كافح طويلا ليجعل العقل منارة والحوار طريقا واحترام الفرد اساسا للتعامل والتفاعل الانساني على المستويات كافة، ولم ينل اليأس منه مبرا يثني، فصبر وتحمل وناضل حتى وصل ربوع الخير والامل ونال الاردن معه ما ابتغى مرضاة لله عز وجل وايمانا بالاسلام ومحمد صلوات الله عليه وسلامه.

تطلع دائما الى التحديث والتجديد لمتابعة ركب الحضارة والتقدم، فساند القوات المسلحة كلها لأنها درع الوطن الاول، ومال الى الطيران الحديث فأتقن قيادة الطائرات النفاثة، وشجع الاردنيين الوصول الى افضل ما انتجته المصانع فكان سباقا في هذا الميدان. ورأى بعين ثاقبة دور الطيران المدني كأهم وسيلة للتنقل والنقل فرعى الخطوط الجوية الملكية (عالية) فكانت اول شركة عربية توصل العالم القديم والحديث بخط طيران منتظم.

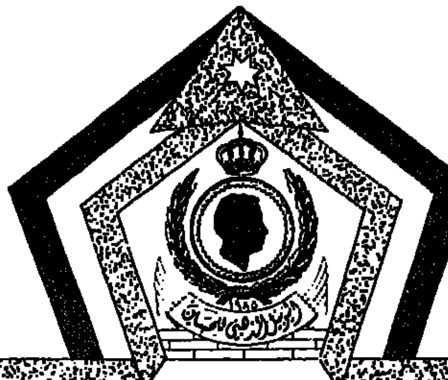
وشجع استعمال وسائل الاعلام المتطورة، فكانت الاذاعة والتلفاز وشبكات الهاتف على الحقل مستوى، ولكي ينقل الشباب الى افاق العالم كله اصبح من هواة الراديو ونقل اسم الاردن الى جميع انحاء الدنيا بتشجيعه هذه الهواية والمنتسبين اليها، ويعتبر هواة الراديو الاردنيين الان انشط هواة في العالم العربي، والملك الحسين هو الرئيس الفخري لهواة الراديو العرب، يتطلع اليه مئات الالوف من هواة الراديو في العالم لنيل شهادة فرسان الراديو العرب الموقعة من قبل جلالته.

حمدي الطباع

عبدالقادر صالح

د.زهير ملحس

د. كايد عبدالحق



أبناء لواء الطفيلة يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

راتب المجالي متصرف لواء الطفيلة يهنئ حضرة صاحب الجلالة الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده السعيد ومعروبه انا ماضون

نايف النجادات مساعد متصرف لواء الطفيلة رئيس لجنة مجلس قروي صنفحه والاعضاء والاهالي يهنئون جلالة الحسين المفدى باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

احمد وقاد الحسين مدير قضاء بصيرا بالوكالة رئيس مجلس قروي عزنده والاعضاء والاهالي يهنئون جلالة الحسين المفدى باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

نهار الظلاعين مدير قضاء القويرة بالوكالة رئيس مجلس قروي الرشدية والاعضاء والاهالي يهنئون جلالة القائد الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

الاستاذ يحيى الخوالده رئيس بلدية القادسية والاعضاء والاهالي يهنئون القائد الباني بيوبيله الذهبي ومعك يا حسين وبك انا ماضون

رئيس بلدية بصيرا والاعضاء والاهالي يهنئون جلالة الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده السعيد.

الشيخ عارف جريد الهواملة رئيس بلدية الحسا والاعضاء والاهالي يهنئون جلالة الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

مصطفى القرايعة رئيس مجلس قروي السلع والاعضاء والاهالي يهنئون قائدنا ورائدنا جلالة الحسين المفدى باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد.

الاستاذ سلامه العودات رئيس مجلس قروي النمه يهنئ جلالة الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده المجيد

نشيد اليوبيل الذهبي

شعر حيدر محمود

رايـاتُـك تخفقُ في القمّـةْ   يا صانع أمجاد الأمّةْ
يا مُلهمَنـا، ومُعلّمَنـا   سنظلُّ نشدُّ بك الهمّةْ
بالحبّ رَعَيْتَ مسيرتَنا   وكتبتَ بصبرك سيرتَنا
يا ديرتَنا، وعشيرتَنا   تتباهى بالسّيفِ الكِلْمةْ

أطلَعْنا من قلبِ الصّخْرِ   انسانَ العِزّةِ والفخْرِ
وحلفْنا بجلالِ النّهْرِ   انْ نقْهرَ بالحبّ العَتْمةْ
وبنَيْنا الأردنّ الأغلى   جبلاً، سهلاً، حقْلاً، اهلا
وجعلناهُ الوطنَ الأحْلى   وبرسمِك زيّنّا رسْمَةْ
يا رايةَ كلِّ الأبطالِ   وحكايةَ كلّ الأجيالِ
ستظلُّ نشيدَ الأطفالِ   والأمَلَ الزّاهي والبسْمةْ
أيّامُك زهْوُ الأيّامِ   أعوامُك فخْرُ الأعوامِ
يا زهْرَ الأردنّ النّامي   واصبلْ مشوارَك للقمّةْ

سالم صلاح الرواشدة "ابو عقلم" رئيس مجلس قروي ريم والاعضاء والاهالي

شوكت اربيحات رئيس بلدية عيمه والاعضاء والاهالي

الحاج علي الزغايبه وأولاده

صقر الزرقان
مندوب شيحان / الطفيلة



من أقوال القائد

•• انهم يستهينون بالقرارات الدولية ويعتدون على القرى الآمنة ويهددون بالتوسع ويفاخرون بالقوة ولكنها القوة المحتلة.

• في الاحتفال بعيد الاستقلال يوم ١٥ـ٥ـ١٩٥٣ قال الحسين بعد جولاته المكثفة لكافة مناطق المملكة: «لقد جبت الوطن طولا وعرضا وتحدثت مع الكثيرين من ابناء وطننا الغالي فامتلأت نفسي ثقة وعزيمة وفاض قلبي املا ورجاء فكان ان اخذت العهد على نفسي مجانبة الراحة من اجلكم والعمل لخيركم واعداد وطننا الغالي الذي فيه نحيا وفيه نموت.

كما عرف جلالته حقيقة الأعداء منذ السنة الأولى من توليه سلطاته الدستورية فكان مما قاله في عيد الاستقلال ويوم الجيش في ٢٥ـ٥ـ١٩٥٤:

«ان القضية التي ندافع عنها هي اعدل قضية في التاريخ فنحن لم نعتد على احد ولم نسلب احدا قرية او ارضا او مدينة والذي جرى ان اناسا في جميع انحاء العالم غزوا الوطن وشردوا أهله ثم اخذوا يزعمون انهم يريدون السلم وقد ادخلوا جميع وسائل الدعاية ليظهروا بمظهر المسالمين والواقع انهم يتسهينون بالقرارات الدولية ويعتدون على القرى الآمنة ويهددون بالتوسع ويفاخرون بالقوة ولكنها القوة المحتلة».

وجاء في خطاب العرش عام ١٩٥٣ بمناسبة افتتاح دورة مجلس الاعيان والنواب ما يلي:

«حضرات الاعيان.. حضرات النواب:

نحمد الله العظيم على ما اولى من خير ونعم ونصلي ونسلم على نبيه الكريم وآله الطاهرين ونحييكم اطيب تحية في مستهل هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر راجين لكم خلالها التوفيق وبعد.. فانه من دواعي اغتباطنا ان نفتتح دورة مجلسكم الموقر لأول مرة بعد اعتلائنا عرش المملكة الاردنية الهاشمية ضارعين الى الله مالك الملك ان يوفقنا واياكم للقيام بمسؤولياتنا الجسام على الوجه الذي يحبه ويرضاه.

حضرات الاعيان.. حضرات النواب:

ان حكومتي قد خطت في ميدان السياسة العربية خطوات ايجابية فعالة كان لها الاثر الطيب في توثيق عرى المودة وروابط الاخوة بيننا وبين الدول العربية الشقيقة، وفي السياسة الخارجية سارت حكومتي على اساس تبادل المنافع المعنوية والمادية ووفت بالتزاماتها نحو الدول الحليفة والصديقة وسعت جهدها لتحسين روابط الصداقة والاخوة مع الدول الاسلامية والشرقية. ان سياسة حكومتي في قضية فلسطين تلك القضية التي تحتل المكانة الاولى في قلوب العرب حكومات وشعوبا وافرادا فلا تزال كما اعلنها واقرها مجلسكم الكريم اذا اخذت زمام المبادرة في ابقاء هذه القضية حية وبذلت جهودا لدى مجلس الجامعة العربية في القاهرة وفي الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة السياسية في عمان فتوصلت الى حشد الجهود القومية للقيام بما يترتب على الأمة العربية من واجبات وتنفيذ ما عليها من التزامات نحو ذلك الجزء المغتصب من الوطن العربي وستظل هذه القضية في المكان الاول من اهتمامنا حتى يعود الحق الى نصابه ويتحرر الوطن العربي العزيز من مغتصبيه واننا لنؤمن انه لا حل لهذه القضية الا بما يحقق الأماني القومية.

ومما ورد في كلمة جلالة الملك الحسين بن طلال في مقدمة خطة التنمية الاخيرة لعام ١٩٨١ـ١٩٨٥:

«ان الاردن وهو على عتبة الثمانينات يدرك ان التنمية لا تخلو من التحديات وارى انه بالاضافة الى التركيز على مشاريع الانتاج فان تأمين الغذاء ومصادر الطاقة والمياه والخدمات الأساسية الشاملة لكافة مناطق الوطن هو الواجب الاول الذي يستحق اهتمامنا الخاص وجهدنا الوافر، وقد راعت وثيقة الخطة هذه الامور فوضعت لها المشاريع اللازمة والمخصصات الكافية، وكلي ثقة بان الحكومة والمواطنين يبذلون الجهود لوضع هذه البرامج موضع التنفيذ الدقيق وان العبرة هي في حسن استخدام الموارد والحرص في الانفاق وسرعة الانجاز وكفاءة الاداء والاخلاص والانتماء للواجب والمسؤولية والصدق والنزاهة في العمل».

وقال الحسين في يوم الكرامة:

«لقد اثبتت الكرامة ان دروع جيشنا الباسل وسواعد ابنائنا البررة قادرة على تحقيق النصر وحماية ارض الوطن».

ومما قاله في تخريج دورة القيادة والاركان الملكية:

«اننا لم نتوان عن المشاركة في كل جهد عربي وواصلنا النذير والتحذير والدعوة الى تصحيح مسار العمل العربي وحشد الجهد وحمل المسؤولية القومية المشتركة بكل الصدق وشرف والامانة وسيبقى التاريخ في حكمه العادل خير شاهد ومنصف لمواقف هذا البلد ومصداقيته وصدق بلائه، ولم تكن ايها الاخوة نفرق بين مصلحة فلسطين والاردن لما بين البلدين وبين الشعبين من عميق الصلات والوشائج. ووحدة الضرر والمصلحة والمصير في اي خطر او ضرر اوعدوان يمس فلسطين والاردن فانه لابد واقع على كل بلد عربي حيثما كان موقعه او مداه. ونحن اذا ما دافعنا عنها واجبنا في فلسطين فانما ندافع عن امتنا وعن انفسنا سواء بسواء!!

ومن اقوال الحسين في الجيش العربي الاردني:

«لقد كان هذا الجيش دائما وسيظل درع قضية وامل امة ومصنع الرجال الذي خرج اجيالا من المناضلين الذين اثبتوا بدمائهم وعزائمهم تاريخ ملحمة الاردن وبطولات شعب الاردن وكفاح قيادته الهاشمية في سبيل الله والوطن والامة».

كما نذكر قول الحسين في هذا الجيش:

«لم يكن جيشنا العربي منذ ان امتدت فيه يد اول جندي تحمل السلاح وترفع العلم مجرد صفوف من الجند يغدون ويروحون ولكن كان مصنع للقوة الحقيقية اردناه ان يكون في كل بيت ترتفع جدرانه وفي كل منزل يملأ القلوب بالامن والثقة ويغني الافئدة بالعزم».

وفي احدى كلماته الى جنوده البواسل يقول الحسين:

«وانتم تنتسبون الى جيش كان وسيظل معينا للبطولة والشجاعة وتجسيدا للانضباط والنظام واغنية في التضحية والاقدام ولقد انتزع الجيش لنفسه كل ذلك من خلال مستويات رفيعة عاشها ضباطه وجنوده سلوكا وعملا».

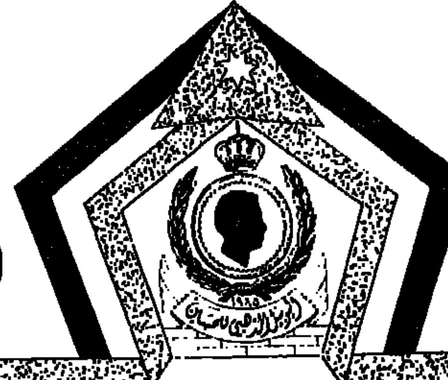


حب وعهد يتجدد

• لايجوز ان يقال ان القضية الفسطينية قضية ابناء فلسطين وحدهم فالقضية الفلسطينية هي قضية قومية تفرض على الامة العربية ان تجهز كل طاقاتها في محلها الصحيح لتدافع عن ذاتها وشخصيتها وعن حاضر ومستقبل الاجيال، هذه القضية هي ان يعود هذا الحق كاملا غير منقوص الى اصحابه بمشاركة الأمة العربية.

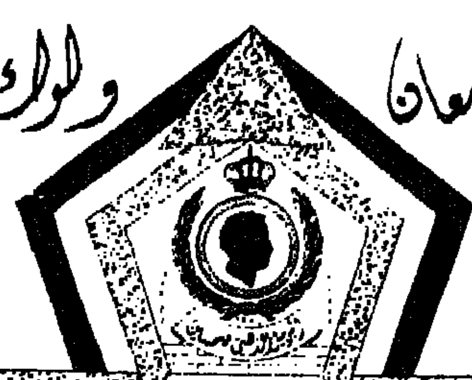
• ان اسرائيل والصهيونية تحاول جهدها تدويل الصراع في هذا الجزء من العالم ليصبح ميدان معركة بين الدول الكبرى ومصالحها المختلفة.. ان تدويل الصراع يعني القضاء على شخصيتنا واضاعة حقنا وحريتنا ولذا فلا بد من نبذ كل اسباب الفرقة لتعود الامة العربية الى سابق عهدها قوية موحدة فوق كل الاعتبارات فهذه أمانة في اعناقنا نحو اجيالنا القادمة.

• قضيتنا قضية حق ولا بد ان يعود الحق الى اصحابه والعالم كله ساحة لا يجوز ان نخلي اي جزء منها لعدونا لأن هذا يعني اننا سلمنا قضايانا للأقدار وتخلينا عن واجبنا نحوها وقد علمتنا التجارب ان ترك الساحة الدولية لعدونا فيه اضرار بمصالحنا وقضايانا العادلة.



أبناء محافظة البلقاء يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده الزاهر

عبدالله نوفان العدوان رئيس بلدية الشونة الجنوبية والاعضاء والاهالي يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد راجين الله أن يحفظه ذخراً للأردن	جمعة الشبلي رئيس بلدية ماحص والاعضاء والاهالي يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد راجين الله العلي القدير ان يحفظه ذخراً للأردن	محمود ابو رمان رئيس لجنة بلدية الفحيص والأعضاء والأهالي يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد راجين الله ان يحفظه ذخراً للاردن
شركة عبده نقاوه واولاده وشركاه فرع السلط للمفروشات والادوات الكهربائية يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد وانا معه وبه ماضون	مكتبة الشباب لصاحبها ابو سلطان يهني حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد ومعه وبه انا ماضون	احمد حياصات ومحمد عبد الحميد حياصات - مكتب حياصات الحديث للمواد الدعائية والاعلان والنشر ومندوب شيحان بالسلط يهنئون جلالة الملك الحسين المفدى بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده السعيد وانا معه وبه ماضون
عادل ابو رمان رئيس بلدية ام جوزه والأعضاء والأهالي	حمزه العبادي	بنك الاسكان - الادارة الاقليمية لفروع بنك الاسكان في محافظة البلقاء
احمد علي موسى الرحامنه رئيس بلدية يرقا والاعضاء والاهالي	حابس سليمان الهياشيه - مركز السلام لتعليم قيادة السيارات	ابراهيم الخفش - مركز السلط للبصريات وفحص النظر وتركيب النظارات الطبية والشمسية
علي الفرحان النعيمات رئيس مجلس قروي بيوضه والاعضاء والأهالي	الحاج صبحي البجبوج الدباس محطة وقود البجبوج	ستوديو ومختبرات ابو شنب اكسبرس - صويلح - البقعة
محمد سعد الخلف رئيس مجلس قروي الصبيحي والاعضاء والاهالي	مؤسسة فوزي الخناكية التجارية للمفروشات والاجهزة الكهربائية	غالب داود - مطعم الجامعة صويلح - شارع الملك حسين
عبد الجليل محمود العدوان رئيس مجلس قروي الكفرين والاعضاء والاهالي	محمد عبد المهدي العبادي سوق البلقاء الشعبي	اسكندر غطاس رئيس مجلس قروي الرميمين والاعضاء والاهالي
محمد العمد رئيس مجلس الخدمات المشتركة لناحية زي والاعضاء والأهالي	المنظمة التعاونية الاردنية - مكتب تعاون السلط	مكتبة أطلس لصاحبها منصور الفاعوري



ابناء محافظة معان ولواء العقبه يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

محمد محي الدين كريشان رئيس بلدية معان واعضاء المجلس البلدي واهالي مدينة معان	خليل خريسات رئيس لجنة بلدية العقبة واعضاء اللجنة والمواطنون في العقبة	رئيس بلدية القويرة واعضاء المجلس البلدي والمواطنون في القويرة
محمد عقله معمر رئيس بلدية وادي موسى واعضاء المجلس البلدي والمواطنون في وادي موسى	عبدالمحسين البدور رئيس بلدية نجل ــ الشوبك واعضاء المجلس البلدي واهالي بلدة الشوبك	حسين الهباهبه رئيس مجلس قروي الزبيرية وابو مخطوب وأعضاء المجلس والمواطنون
علي سند ــ رئيس مجلس قروي ابو دنه واعضاء المجلس القروي واهالي القرية	رئيس مجلس قروي الديسه واعضاء المجلس والمواطنون	مصطفى الرشايده رئيس مجلس قروي حواله واعضاء المجلس القروي والمواطنون في القرية
عودة نصار رئيس مجلس قروي المنشية واعضاء المجلس والمواطنون في قرية المنشيه	رئيس مجلس قروي الحميمة والأعضاء والمواطنون في القرية	صباح فالح رئيس مجلس قروي ايل واعضاء المجلس واهالي قرية ايل
اسماعيل الطوره رئيس مجلس قروي المنصورة واعضاء المجلس القروي واهالي القرية	محمود الخشمان ــ رئيس مجلس قروي البقعة والشماخ ــ الشوبك واعضاء المجلس واهالي القرية	مهدي ابو شتال ــ رئيس مجلس قروي الفرذخ واعضاء المجلس والمواطنون في الفرذخ
عيد هويمل رئيس مجلس قروي بسطه واعضاء المجلس والمواطنون في قرية بسطه	زقلوب الدراوشه رئيس مجلس قروي ابو اللسن واعضاء المجلس والمواطنون	عقله السعيدات رئيس بلدية الطيبه واعضاء المجلس البلدي واهالي البلدة
حمود عيد ــ رئيس مجلس قروي الراجف واعضاء المجلس القروي واهالي قرية الراجف	ثاني علي العراقده رئيس مجلس قروي القاع واعضاء المجلس واهالي قرية القاع	احمد الطوره رئيس مجلس قروي الجهير واعضاء المجلس القروي واهالي قرية الجهير
خليل الرفايعة رئيس مجلس قروي بئر خداد واعضاء المجلس القروي واهالي القرية	رئيس مجلس قروي الطويسه وأعضاء المجلس والمواطنون في القرية	محمد هيشان الجازي رئيس مجلس قروي الذرح واعضاء المجلس واهالي قرية الذرح
سحمان علي رئيس مجلس قروي المريغة واعضاء المجلس والمواطنون في المريغة	صالح عفاش الجازي رئيس مجلس قروي الجرباء واعضاء المجلس والمواطنون في الجرباء	بركات العودات رئيس مجلس قروي الحسينية واعضاء المجلس والمواطنون في الحسينية
مرجي محمد ــ رئيس مجلس قروي سوعده واعضاء المجلس والمواطنون.	عودة صباح ابو نوير رئيس مجلس قروي قرين وأعضاء المجلس والمواطنون في قرين	رئيس مجلس قروي دلاغه واعضاء المجلس واهالي قرية دلاغه

ابناء محافظة معان ولواء العقبة

يهنئون حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم باليوبيل الذهبي لميلاده السعيد

الشركة الحديثة للتخليص ونقل البضائع	شركة الهلال للتخليص	الشركة المتحدة للوكالات البحرية
نصرت البيطار رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة معان	شركة خالد مهيار للتخليص	مدير استراحة معان السياحية وموظفو الاستراحة
مدير شركة مصانع الزجاج في معان والموظفون والعاملون في المصنع	شركة البتراء للوكالات البحرية	شركة عبر الشرق للتخليص
مدير عام مؤسسة الموانيء وموظفو الميناء	سهيل حمزة مدير عام مؤسسة سكه حديد العقبة والموظفون في المؤسسة	سالم النعيمات مدير بنك الاسكان فرع معان والموظفون في البنك
المستشارون العرب للتخليص والنقل	مدرسة الكفاح لتدريب السواقة	المختار رمضان نصار وعشائر ال خطاب في معان
الحاج رسمي ابو رخيه وال ابو رخيه	وكالة الطبيب التجارية	فندق منزل العقبة السياحي
الشركة العالمية للتخليص	مدير استراحة البتراء السياحية والعاملون في الاستراحة	عبدالله ابو طويلة رئيس الغرفة التجارية في معان والاعضاء
شركة المشرق للملاحة والترانزيت	شركة وكالات الملاحة الكويتية	مدير البنك الاهلي فرع معان والموظفون في البنك
شركة استرا للنقليات	شركة ذيابات للتخليص	رئيس الغرفة التجارية في العقبة والاعضاء
مؤسسة الجازي للملاحة والتخليص	مدير البنك الاسلامي فرع معان والموظفون في البنك	الشيخ علي هويمل وعشيرة الغناطسه

بطاقات حب للحسين

هاشم الاردن



مجّد التاريخ اسماء العظام   دون ان يدنو من الركب النيام
هاشم الاردن يا من عشت عينا   تحرس الاردن من وحش الظلام
كنت في الميدان ليثا ليس يخشى   وحش اسرائيل او بطش السهام
كنت للأبطال في الهيجاء نورا   يشعل الا خوان في وجه اللئام
عشت للحرية الحمراء نسرا   ليس يخشى عندها قتل الحمام
عشت في العلياء نورا حيث تروي   جعل اهل الشرق في ارض السلام
يا حسين العرب ان العرب أمسوا   في ضلال، في هلاك، في خصام
ليس يقوى العرب حتى رد عرضي   ان عرضي صار سندا للحرام
سيد الاردن ها انت الكريم   قد اضاءت حولنا شمس الوئام
قد اطل العيد، عيد العرب جمع   نصف قرن في جهاد، في صيام
في بناء، في سلام، في صلاة   أنعم الله بها روح الهمام
تعجب الأقوام في عدلك حتى   للبوك العادل الأتقى، و..سام
يا عزيزا طوّق الانجليز ليل   وعيون العرب اضحت في الظلام
وتعرى في البوادي جسم ليل   حيث يبيع الحسن بالموت الزؤام
لابك الأيام تسمو يا عدوّي   انما تعلو بشعب الانتقام
مجّد التاريخ اسماء العظام   من بني هاشم والصحب الكرام
تعجز الاقلام عن وصف المليك   انه بحر عظيم في الكلام
وعيون المجد في درب المليك   تفتح الأبواب في وجه العظام
وهناك الشعب في عمان يدعو   دعوة للعرب تبقى في التمام
يا مليكا انت للعلياء فخر   انت للأحرار ورمز غير طام
انت للأعداء قهر وظلام   انت للأردنّ حصن في الغرام
كنت للاسلام سيفا لا يبالي   بعدو عاش في العصر الحطام
ما جعلت الفقر يروي اي إنس   فهناك الناس في بحر الوئام
عزفت عمان لحنا ذات معنى   اسمعه من هوى علو المقام

مازن عبدالفتاح ابو سنينه

اعتراف بالجميل

سليل المجد من خير الأنام   ورثت حنان قلب عن كرام
حفظت لواء أمتنا عزيزا   وخضت الحرب كي تمحو الآلام
نشرت الأمن في كل البرايا   وصنت العهد للأجيال سام
وأردنا جعلت له مقاما   رفيعا بالمحبة والوئام
ففي يوم الكرامة قد تصدت   جحافلنا الى ابلغ مرام
حماك الله يا حامي الديار   من الحاسد ومن شر السقام
سلام الله من كل القلوب   على اجمل محيّا للامام
فلسطين الحبيبة قد وهبنا   لك الأرواح لو ذقنا الحمام
حياك الله بالقدس الشريف   ودنسه العدو بلا نظام
واسرائيل لن ترضخ لأمر   فامريكا لها سند وحامي
فواجبنا كأبناء العروبة   بأن نصطف في وجه اللئام
وان جنحوا كما قال المعز   الى السلم فلا نرفض سلام
ففي عيد الميلاد نقول اهلا   لمن حمل القضية بالتمام
أبا هاشم تحيتنا اليكم   فعهدكم أنار لنا الظلام
مليك العرب نهدي كل صبح   (سلام في سلام في سلام)

السيد احمد بنداري

مواقف مجد خالدات

بخطابك المعصوم اللجت مهجتنا   تنفس الصدر وارتاحت ضمائرنا
في وقفة قد كنت سيدها   للحق داعية بالحق فالدنا
فهيئة الأمم استنارت بمقدمكم   هاماتنا ارتفعت فخرا بسيدنا
وقفت كالليث في اعلى مقامتها   ناديت باسم الحق والحق رائدنا
اوضحت بالايجاز والافصاح مطلبنا   واضأت بالنور للدنيا مواقفنا
ببلاغة مثل حد السيف قاطعة   وصراحة مسئولة غاظت اعادينا
وقلت للدنيا وللأقوام مطلبنا   هو السلام الذي يحفظ كرامتنا
ونحن عُرب ودين الحق علّمنا   ان السلام من اسمى شعائرنا
وقد شرحت العمال الطغاة لهم   وما جنوه من ظلم لاخوتنا
وان الظلم مهما طال صولته   لابد للفجر يجلو عم ليلتنا
خاطبتهم بالحق والايمان متخذا   من نور جدك هادي مسيرتنا
فندت قول الظالمين «حجتهم»   «بأنها القدس تمنع سلم مشرقنا»
فقلت ان القدس اولى القبلتين لنا   هي الأكيدة مفتاح قضيتنا
وأنها النور مهد الأنبياء معا   فكيف للنور ان يظلم عدالتنا
فالنور للحق «صنو» لايخاصمه   والقدس نور الحق والعدل مطلبنا
ناديت باسم الحق باسم العدلياطلا   اشعت نورا مستمدا من عقيدتنا
لقد سعيت بجهد دائب أبدا   تناشد الدنيا كي تنصر قضيتنا
وتجهد النفس في حل وفي سفر   تدعو لأقدس آمال لتسعدنا
وتجهز الجيش العظيم بقوة   ليصون عزة بيت مقدسنا
هي هذه شيم العظام على المدى   تبني السياج وتنشد عز موطننا
وتنشد السلم «سلم الأكرمين» لنا   ان السلام الحر سام في عقيدتنا
أرجو الاله بأن يرعاك «سيدنا»   وان تدوم لنا عزا لموطننا
بل أنت عزّ للعروبة كلها   تاج «علا» هامات أمتنا
فأنت حسينُ المجد يا رمز عزتنا   مجد لأمتنا فخر لموطننا

خليل محارب المعايطه

صقر عمان

باسم الاصالة ارفع كتابي   الى مولاي صقر عمان
الى صاحب الجلالة المعلم الباني   ازهر الاردن ورفع البنيان
الكل فخور في خطابكم السامي   نرفع الولا الى صقر عمان
خطاب جامع له اسمى المعاني   حسين العرب عالوطن سهران
بحروف المحبة ارفع خطابي   وارفع الشكر بحروف الاوزان
سلالة الدوحة نور البلادي   حماة الوطن في كل الأحيان
حفيد الرسول قوله سامي   وفر للشعب الاستقرار والأمان
الله يديه طول الزماني   نسل الهداية ولد عدنان
قائد شجاع ماله مثالي   عاينناه الحكم في دقة امعان
ابو عبدالله من خيار العبادي   عز المواطن وحماة الاوطان
حسدونا الاجوار والاعادي   يا فخر الاردن في صاحب الشان
هذا حسن حظ والقلب صامي   القيادة حكيمة هذا فخر عمان
هذا خيار الله ربنا الهادي   الشكر لله في كل الاحيان
اردن الاصالة ثابت المبادي   على عهد الوفاء طول الزمان
اصطفى لنا القيادة ربنا الباري   من صفوة الخلق هذا فضل وحنان
باسم الشهامة ارفع تهاني   الى مولاي قائد الشجعان
انا عاجز عن وصف المعاني   ارجو العفو عن القول عجزان
من زود المحبة سرحت الكاري   القلب والفكر في قصر بسمان
القول نابع من بركان العظامي   قول التيمي صادر عن ايمان
القول والله ليس من لساني   القلب يعطي ما يكون خزان
رفع الولا من قلب صافي   وارفع التأييد في كل الأحيان
ارجو العفو عن زهق كلامي   من منبع الكرم صاحب الشان

محمود فالح التيمي

أغنية بمناسبة اليوبيل الذهبي من كلمات أمل فؤاد

يا حسين يا بن الأمجاد   تاريخك تاج الجهاد
غيرك ما النا اعتماد   واسمك غالي في الشهبي

□ □ □

اجمل عيد باعيادك   يوم كان... ميلادك
غنوا معانا للحسين   غنوا بالعيد الذهبي

□ □ □

منك ياما.. تعلمنا   نزرع ولبيبي وطنا
يا محقق شلنا أملنا   في الاردن البلد العربي

□ □ □

مهما اعطينا.ما يكفيك   الله يصونك ويخليك
والأجيال تغني ليك   بالماسي بعد الذهبي

□ □ □

تحية الى عمّان

أرى عمـان مزهـرة — وحسنهـا في مآقيا
ارى التـارخ مبتسمـا — وكل الشعب راعيا
حسين سيـدي بطـل — حماك اللـه حاميا
ارى عمـان ناطقـة — ربيعـا عمرنـا فيا
اذا ما مرت الدنيـا — فتـاريخي سيحكيا
ويكـتبها توارثنا — الى الاجيـال بروبا
لهـذا الجيش مفخـرة — لعمـان وهـاديا
حماك اللـه يا وطنـي — فيـا اللـه تحميا
انـا الاردن دولتنـا — وتـاريخي يغـنيا
سيبقـى جندهـا دومـا — الى العليـاء سـنيا

ارى عمـان في قلبـي — وبـالأرواح نفـديا
اليـك مهجتي.. عهدي — مع الاصبـاح اهـديا
حسين الشعب يحملنا — سنبنيها ونعـليا
لنصبـح ام وحدتنـا — من الاقصى لدانيا
حسين الحب موعدنـا — ونبقـى في ماقيا
تزيـل الظلـم والضراء — والظلمـاء تفـنيا
يغني الشعب مبتهجـا — بـاليا ونجريا
اذا ما زرت عمانـا — تطالعـني ليـاليا
ارى الرومـان في زمـن — حكت عمـان ماضيا
ستحكـي حضارتها — لمـن تمضي مستقبليا؟

دوائي اني اعرفـه — تسليـني اسليا
لحب الارض والقائـد — ونفنـي عمرنـا فيا
احب الارض يا وطنـي — واكبر في ضواحيا
اذا ما مت يا وطنـي — فقبري في نواصيا
تراب السلـط يرحمني — وتحييـني فيـافيا
واعشق طعـم زعترنـا — فيـا اللـه تبـقيا
لنـا عمـان مملكـة — وتبقـى سيـدي فيا
مليك العرب والدنيـا — يمـن اللـه راعيا

جمال ابراش ـــ عمان







٣ مواقف منتصرة

اعداد آمال سلامة

•• منذ ان تولى جلالة الحسين المعظم سلطاته الدستورية، وهو يسعى لاحلال الآمن والسلام في منطقتنا هذه، منطقة الشرق الأوسط، وجهوده ومساعيه الدائمة خير دليل على هذا، بل التاريخ وحده هو المثل القائم بالفعل والذي يشهد للحسين في كل مراحله..

فالأردن ممثلا بجلالة الملك المعظم كان ولا يزال مبادرة مستمرة في الدفاع عن الاراضي العربية. ففي العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ والذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل وكانت اسبابه استعمارية توسعية كان الاردن خط المواجهة الأول، فقد تعرض للعديد من الغارات والهجمات الاسرائيلية في الفترة الواقعة ما بين ١٣ـ٤ـ١٩٥٦ الى ١٠ـ١٠ـ١٩٥٦، وقد كان من اهداف هذه الهجمات النيل من الروح المعنوية للقوات العربية، وهي بذلك تمهد لاحباط معنوياتهم للنيل منهم عند شن هجومهم المعد والمخطط له مسبقا.

ومع ذلك فقد فشل العدو من النيل من هذه الروح المعنوية فبقي الجيش صامدا يدافع بشجاعة وبسالة، وفي هذا يقول جلالة الملك الحسين في خطاب العرش عام ١٩٥٦:

«.. لقد جاءت الاعتداءات اليهودية الاخيرة على الحدود مؤكدة للنوايا السيئة التي يضمرها لوطننا العزيز اولئك الدخلاء المعتدون، غير ان يقظة جيشنا الباسل وحرسنا الوطني، وما اظهره مواطنونا من سكان القرى الأمامية من ثبات وشجاعة ورباطة جأش ردت كيدهم في نحرهم..».

وقد انتهت هذه الحرب، وقد خلقت قناعة ثابتة بضرورة وجود تنسيق عربي متكامل وقد عكس جلالة الملك هذه القناعة في بيان القاه في ٢ تموز ١٩٦٢، وتضمن وجهة النظر الأردنية التي تشدد على الطابع الحيوي الذي بات يتسم به انشاء وحدة عربية حقيقية.

فالوحدة العربية عنصر اساسي بل رئيسي في طموحنا الى نيل ما هو حق من حقوقنا. وجاء انعقاد اول مؤتمر قمة عربي في القاهرة في عام ١٩٦٤ خطوة اولى نحو تحقيق هذه الوحدة، حيث تم احداث جهاز يتولى انشاء قوة عربية مسلحة ينسق وسائلنا العسكرية المشتركة لمواجهة اي تهديد من جانب اسرائيل واطلق عليه اسم «القيادة العربية الموحدة».

وجاءت حرب حزيران، وخسر العرب اجزاء جديدة من اراضيه، وتولدت الاسطورة الصهيونية القائلة ان جيش اسرائيل جيش لا يقهر، ولكن فرح العدو بالنصر هذا لم يستمر، اذ سرعان ما جاءت معركة الكرامة في ٢١ آذار ١٩٦٨ وكانت هذه المعركة كفيلة بنفي اسطورة الجيش الذي لايقهر.

بدأت المعركة في الخامسة والنصف صباحا في يوم ٢١ اذار بهجوم شديد ومركز من قبل العدو، الآ انه لم ينل من قوة وبسالة الجيش الاردني، وحتى يخفي العدو خسائره استمات في اخلاء الخسائر وانقاذ الآليات، الآ انه انسحب تحت ضغط نيران الدروع الاردنية التي غيّرت مجرى المعركة وفوتت على العدو كافة فرص النجاح مما جعله يغير موقفه من هجومي الى دفاعي، وسرعان ما انتهت المعركة بالانسحاب الاسرائيلي الفوضوي!.

وكان الحسين يعيش لهذه المعركة ويتابعها بنفسه على ارض المعركة، فقد كان يجوب المنطقة هو والأمير حسن باستمرار، يشحذان الهمم للصمود والبقاء على الارض الطيبة، وعاشا ما عاشه اهل الوادي من مخاطر وصعوبات وجاء في كلمة الحسين التي القاها يوم ٢٣ اذار ١٩٦٨ عقب معركة الكرامة:

«.. اذا كان لي ان اشير الى شيء من الدروس المستفادة من هذه المعركة يا اخوتي فهو ان الصلف والغرور يؤديان الى الهزيمة، وان الايمان بالله والتصميم على الثبات مهما كانت التضحيات هما الطريق الاولى الى النصر، ان الاعتماد على النفس اولا واخيرا ووضوح الغاية ونيل الهدف هي التي تمنحنا الراحة حين نقرر اننا ثابتون صامدون حتى الموت، مصممون على ذلك لا نتزحزح ولا نتراجع مهما كانت التحديات، والصعاب منتبهين متيقظين لكل شر مرتقب وعدوان ممكن..».

هذا هو الحسين، ومعظم افراد جيشنا الذين كان لهـ شرف القتال مع العدو يذكرون مواقف الحسين خلال تلك المعارك التي خاضوها وكيف انه كان من أوائل المبادرين للتصدي معهم للهجمات الصهيونية.

وقد اورثته مواقفه الشجاعة في ميادين الوغى حب واحترام وثقة جنده وشعبه في الوقت الذي اورثته شجاعته الأدبية في المجال السياسي العربي والدولي ثقة واحترام الزعماء العالميين الذين شهدوا له بالثبات.

لقد بهرت شجاعة الحسين الدنيا واثارت اعجاب واحترام الجميع، وكانت صراحته في الادلاء بآرائه التي آمن بها مدعاة للاقرار بشجاعته والاعتراف بصائب آرائه والتصريح باعجابهم به.

وجاءت حرب اكتوبر لتؤكد للجميع ما ذهبنا اليه. كان الهدف من ورائها ان تكون عملية عسكرية كبيرة نسبيا تحقق تحرير جزء محدود من الارض التي احتلت في عام ١٩٦٧. لم تكن هذه الحرب ذات اهداف مطلقة تهدف الى تحقيق النصر الكامل والهزيمة الكاملة، بل كانت ذات اهداف محددة، ويمكن تلخيص هذه الاهداف في اربع نقاط:

١ـ ارغام اسرائيل على الحرب في جبهتين.
٢ـ الحاق خسائر بها لم تتكبد مثلها من قبل.
٣ـ الزامها بالتعبئة العسكرية اطول مدة ممكنة.
٤ـ ايقاظ التضامن العربي بحيث يستخدم العرب لأول مرة كافة اسلحتهم في المعركة.

وفي ١٣ ايار وزع الملك حسين رسائل على كبار ضباط الجيش الاردني يعلمهم فيها ان دولا عربية معينة تستعد لشن الحرب.

وبدأت المعركة في ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣، ونجح الطيران المصري في تدمير الدبابات الاسرائيلية، وتمت عملية العبور المصري لقناة السويس وتحطيم خط بارليف بنجاح وخسائر قليلة نسبيا.

وبعد ان ايقن العدو ان القوات المصرية تقاتل من حالة ثبات وجّه معظم الجهد نحو الجبهة السورية، واستطاعت القوات السورية في الأيام الاولى من الحرب ان تستولي على معظم هضبة الجولان ولكن بعد دعوة الاحتياط الاسرائيلي تغير الموقف وبدأت القوات السورية بالتراجع.

ورغم الحقيقة المعروفة في ان الجيش الاردني لم تكن لديه مقدرة كاملة على دخول مسرح العمليات، الا انه تدخل في المعركة ونجح في وقف التقدم الاسرائيلي، ومنع الجيش الاسرائيلي من الدخول الى دمشق من الجنوب داخل الاراضي الاردنية.

وكانت القوات العربية المشتركة الاردنية والعراقية تستعد لشن هجوم واسع النطاق ضد القوات الاسرائيلية، الآ ان هذا الهجوم لم يتم بسبب موافقة مصر على وقف اطلاق النار. وبتوقف اطلاق النار، انتهت الحرب تاركة اثارها على المستوى الاقليمي والدولي.

هذا هو جيشنا العربي، وهذا هو ما حققه بقيادة جلالة الملك الحسين، فعطاء الحسين الحقيقي وكرمه يتمثل في عطائه الكبير لشعبه وفي سهره على راحته وسعيه الدائب على توفير كل ما من شأنه منح الحياة الكريمة وتأمين المستقبل لأبنائه.

لقد أكد الحسين من خلال سياساته ومخططاته التي اتبعها ونفذها سواء في بنائه لجيشه واعداده له او في دعوته للوحدة العربية وسعيه نحو لمّ الشمل العربي وتوحيد الصف والكلمة.

انه قائد محنك، وجندي فذ، وملك مخلص، امين لمبادرته وعربي تملأ جنباته الأحاسيس العربية القومية، وتحدوه الرغبة الدائمة في التضحية بكل عزيز في سبيل بلوغ امته اهدافها، وسياسي بارع، استطاع ان يقود دفة بلده في بحر السياسة العاصف بالأنواء بكل دراية وثقة.

هذا هو الحسين، القائد الباني، والذي كان يتابع المعركة في ارضها والذي يقول: «افضل ان اكون مع جنودي في ساحة المعركة عوض ان اكون قابعا في القيادة العامة، في ساحة المعركة اشعر بالارتياح اكثر لأني اطلع تماما على ما يجري فعلا في الجبهة أمام خرائط مركز العمليات، يبدو لي كل شيء مجردا، غير واضح وغير اكيد، شخصيا لا اشعر اني اسيطر تماما على امكاناتي الا عندما اواجه الحدث مباشرة».

هذا هو الحسين الذي جاءه خبر مقتل ابن عمه في حرب حزيران ولم يجرؤ على السؤال عن صحة الخبر فهو يقول:

«لم اجرؤ على السؤال امام جميع هؤلاء الأموات الذين يزدادون ساعة بعد ساعة، ولكل منهم ايضا عائلته، لم أشعر بأن لي حقا بأي امتياز حتى لو كان السؤال يتعلق بمصير نسيبي، لا شيء في نظري يبرر مثل هذا السؤال الشخصي».

هذا هو الحسين الذي ينسى كل اموره الشخصية اثناء الاشتباكات، لم يكن يفكر في تغيير الثياب او الاستحمام او النوم، كل هذه الأمور ينساها ولا يفكر الآ بالمعركة والشعب ومصير الأمة.

هذا هوالحسين الذي يقول:

«لا ينسجم مع طبعي ابدا ان اقاسم التجربة التي يمر بها رجالي بشكل معنوي فقط».

كان الحسين وما زال يسعى الى كل ما من شأنه جمع شتات العرب وضم صفوفهم وتوحيد كلمتهم، منطلقا من ايمانه بوحدة وحرية العرب وحياتهم الأفضل والذي عبّر عنه بقوله:

«ان الايمان بالأخوة العربية التعاون العربي هو الركيزة الأساسية والركن الثابت للسياسة الاردنية، فنحن جزء من امتنا العربية تحددت رسالتنا مع الثورة العربية الكبرى باهداف ثلاثة حرية العرب ووحدتهم وحياة افضل لهم اجمعين، ونمد الى الجميع يد الاخوة والمحبة والكرامة والرجولة والشرف».

فماذا نقول بعد كل هذا، لم تعد الكلمات الروتينية تكفي، وليس بامكاننا اختراع لغة جديدة للتعبير عن ولائنا وحبنا وتقديرنا للحسين.

فالى الأمام ونحن دائما معكم، اطال الله في عمرك وجعلك شمعة دائمة في طريقنا.